حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٢)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

رحلة الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly) من مدينة الكويت إلى مدينة الرياض فبراير- مارس ١٨٦٥م (دراسة تاريخية)

ذياب مبارك الحامد*
حمد محمد القحطاني**

قسم التاريخ كلية الآداب ـ جامعة الكويت
tarek.s.a70@gmail.com

المستخلص

يتضح لنا من هذه الدراسة أن الرحلات الأجنبية في شبه الجزيرة العربية بأنواعها تحقق أهداف كثيرة منها معرفة المعلومات التاريخية والجغرافية والبشرية للمناطق التي يتم زيارتها .

ومن هذه الرحلات على سبيل المثال رحلة لويس بيلي (Lewis Pelly) المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي في مدينة بو شهر ، ولقد بدأت هذه الرحلة من مدينة الكويت إلى مدينة الرياض ثم الهفوف بإقليم الأحساء والذي كتب تقريراً شاملاً ومهماً عن هذه الرحلة .

ومنذ بداية الرحلة في فبراير ـ مارس ١٨٦٥م ، أخذ يدون كل الملاحظات التي يشاهدها في طريقة في هذه الرحلة فقد أعطى وصفاً دقيقاً عن التضاريس التي مر بها بالإضافة إلى وصف المدن التي مر بها وصفاً دقيقاً وسجل أسماء القبائل التي تعامل مع افرادها في رحلته .

ويبدو لنا أن رحلة لويس بيلي (Pelly) قد حققت تعاون سياسي و عسكري واقتصادي وأمني بين الحكومة البريطانية بالهند والدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م) ، فقد عقد لويس بيلي (Pelly) ثلاث اجتماعات رسمية عند وصوله إلى مدينة الرياض بتاريخ ٥ مارس ١٨٦٥م ، مع الإمام فيصل بن تركي آل سعود حاكم الدولة السعودية الثانية (١٨٣٤ ـ ١٨٦٥ م) وناقش كثير من الأمور التي تهمهما.

وهكذا نرى أن تقرير لويس بيلي (Pelly) عن رحلته يعتبر مصدر تاريخي مهم لشبه الجزيرة العربية .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٢.

مقدمة:

تعد الرحلات التي قام بها الأجانب في أرجاء شبه الجزيرة العربية مهمة من جميع النواحي السياسية وا لاقتصادية والعسكرية والاجتماعية؛ لأن كثيراً منهم أعد بعد انهائه من رحلته كتباً وتقارير عرض فيها الأحداث المشاهدات التي صاحبت هذه الرحلة وهو ما اسهم في تعرف كثير من تاريخ شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي، وأصبحت كتاباتهم مصدراً مهماً لكل المهتمين بتاريخ هذه المنطقة ومن هؤلاء الرحالة - على سبيل المثال - كارستن نيبور ١٦٧١ م [١]، وجو هان لويس بروكهارت (١٨١٤ - ١٨١٥ م)[٢]؛ وكذلك الرحالة جورج فورستر سادلير (George Forestar Sadleir) [٣].

ورحلة وليم جيفور بالجريف (W. B.Palgrave) ١٨٦٢ - ١٨٦٣م[٤]، بالإضافة إلى رحلة الويس موزل (AloisMusil)[٥] وقد قام بعدة رحلات في شبه الجزيرة العربية بين عامي ١٨٩٦م و١٩١٥م [٦] ومن مؤلفاته، شمال نجد (NorthemNajd) والرولة: أخلاقهم وعاداتهم (The Manners and Customs of the Rwala Bedouins)، وكانت أول رحلاته إلى بلاد العرب الحجرية وهي بين عامي ١٨٩٠ و ١٩٠٢م، ثم رحل إلى بادية الشام بين عام ١٩٠٨م و ١٩٠٩م حتى وصل إلى تدمر وكانت الرحلة الثالثة إلى شمال الحجاز ١٩١٠ م، أما الرحلة الرابعة؛ فكانت إلى مدينة تدمر في الشام عام ١٩١٢ م، وبين عامي ١٩١٤ م و ١٩١٥ م كانت رحلته الأخيرة إلى بادية العراق والسماوة، وشمال نجد [٧]، ومن الرحلات المهمة في شبه الجزيرة العربية الرحلة التي قام بها هاري سانت جون

بريدجر فليبي (عبد الله فليبي) H.ST.Johne Bridger Philby[٨]، الذي هيأ له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية (١٩٠٢ - ١٩٥٣م) مختلف الوسائل لكي يتجول في مناطق المملكة [٩] وقد ألف خلال هذه الجولات الكثير من الكتب، ومنها كتاب " قلب جزيرة العرب " (The Heart of Arabia)، الذي طبع في نيويورك عام ١٩٢٢ م، وترجم إلى العربية في جزأين، كتاب " الربع الشمالي " [١٠]، وكتاب " بعثة إلى نجد اللذان ترجما إلى العربية أيضاً[١١].

وفي هذه الدراسة سنتناول رحلة الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly) المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي[١٢] من مدينة الكويت حتى مدينة الرياض؛ ومن ثم عودته إلى مقر عمله في ميناء أبو شهر[١٣] على الساحل الشرقي للخليج العربي[١٤].

وقد بنيت هيكل الدراسة على الشكل التالي :

- مقدمة.
- دوافع رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض ١٨٦٥ م.
- أهداف رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض ١٨٦٥ م.
- خطة رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض ١٨٦٥ م.
- المناطق والتضاريس التي ذكرت في تقرير رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض١٨٦٥ م.
- القبائل التي ذكرت في رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض ١٨٦٥ م.
- وصف أهم المدن في تقرير رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى الكويت - سدوس، مدينة الرياض ١٨٦٥ م، الهفوف، العينية، الدرعية.
- الزيارة الرسمية للكولونيل لويس بيلي (Pelly) في مدينة الرياض مارس ١٨٦٥ م ومقابلة الإمام فيصل بن تركي آل سعود.
- الخاتمة.
- الهوامش والمراجع.
- الملاحق.

دوافع رحلة الكولونيل لويس بيلي إلى مدينة الرياض عام ١٨٦٥ م :

تشتد الصراعات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الدول على مناطق معينة، وهو ما حدث عندما تحركت الحكومة البريطانية في الهند للتدخل في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي لتحقق مصالحها، وخاصة عندما أدركت أن هناك تحركات للحكومة الفرنسية للوصول إلى القوى المحلية في شبه الجزيرة العربية ودعمت الرحالة وليم جيفور بالجريف (W. G. Palgrave) ١٨٦٢ ـ ١٨٦٣م، في زيارتة مدينه الرياض ومقابلة حاكمها الإمام فيصل بن تركي آل سعود (١٨٣٤ ـ ١٨٦٥) [١٥] ومن ثم كتب تقريراً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً عن الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١م)؛ للتقرب إليها، وهذا أدى إلى زيادة الحماسة عند الكولونيل بيلي لزيارة مدينة الرياض ومقابلة حاكمها الإمام فيصل بن تركي [١٦].

قد أدركت الحكومة البريطانية في الهند أن الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م) أصبحت الدولة القوية في شبه الجزيرة العربية وأخذت تنافس الحكومة البريطانية في المنطقة، وتسعى إلى الحد من الدور السياسي والعسكري والاقتصادي لها، وخاصة في عهد حاكمها الإمام فيصل بن تركي آل سعود الذي أظهر قدرة على إدارة دولته وإقامة علاقات متميزة مع القوى المجاورة له والقوى الأجنبية التي تزوره [١٧].

وقد ظهرت خطورة الدولة السعودية الثانية في منطقة الخليج العربي إبان النزاع السعودي البحريني وطموح الدولة السعودية الثانية إلى احتلال جزيرة البحرين؛ ومن ثم بادرت بريطانيا إلى مقاومة هذا الطموح ومساندة شيخ البحرين لوقف التهديدات السعودية [١٨] وسعت الحكومة البريطانية في الهند إلى تسوية مباشرة بين الإمام فيصل بن تركي ومحمد بن خليفة [١٩] حاكم البحرين بعقد صلح بينهما في أغسطس ١٨٤٧ م، بشروط، منها عدم التدخل السعودي في شؤون جزيرة البحرين مقابل دفع الزكاة السنوية للإمام فيصل بن تركي آل سعود حاكم الرياض [٢٠].

غير أن الضغط السعودي استمرعلى إمارة البحرين ليطلب الإمام فيصل بن تركي عام ١٨٦٢م زيادة الزكاة السنوية التي تدفع إليه من الشيخ محمد آل خليفة، والذي رفض الزيادة المقترحة، وفي الوقت نفسه المح إلى أنه قد يلجأ إلى الحكومة البريطانية بالهند لتحد من الضغط السعودي علىيه؛ ومن ثم عقد اتفاقاً مع الحكومة البريطانية بالهند [٢١].

وتجدر الإشارة إلى أن الوضع العسكري بدأ يضطرب في منطقة الخليج العربي؛ إذ قام المدعو (حميد بن مجزل) في عام ١٨٥٤م بالهجوم على سفينة بريطانية، واحتجزها بالقرب من القطيف في إقليم الأحساء، وهو ما اضطر المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي كمبول (A. Kamball) إلى استخدام سفن اسطول البحرية الهندية ضد المحتجز، الذي أعلن استسلامه بعد فقدان كثير من أتباعه في حين جرح بعض الجنود البريطانيين [٢٢].

وقد أثارت هذه الاضطرابات الأمنية على سواحل إقليم الأحساء المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي فلكس جونز (Felix Jones)؛ فبعث في ١٦ سبتمبر ١٨٥٩ م، برسالة إلى حاكم الدولة السعودية الثانية الإمام فيصل بن تركي يطلب منه الأمن والاستقرار وعدم إثارة أتباعه للخلافات على سواحل الخليج العربي، فرد عليه برسالة في ٣ نوفمبر ١٨٥٩م، أكد فيها أنه دائماً يسعى إلى المحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة، وأن من يعكر الأمن هم شيوخ البحرين (الشيخ محمد بن خليفة وأخوه علي) وهم حلفاؤكم وفي الوقت نفسه احتج على قيام القوات العسكرية البريطانية الهندية بالاعتداء على سواحل منطقة القطيف، وطلب أن يكون هدف الجميع المحافظة على الأمن [٢٣].

وبناء على المتغيرات السياسية في منطقة الخليج العربي ارادت الحكومة البريطانية في الهند التخفيف من سياستها العسكرية والعودة لسياسة الدبلوماسية، ومن هذا المنطلق وجه المقيم السياسي البريطاني فلكس جونز (F. Jones) رسالة في ٨ فبراير ١٨٦٢ م إلى الإمام فيصل بن تركي، تتضمن وساطة بينه وبين حاكم البحرين عيسى بن علي [٢٤] لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، لكن الحاكم السعودي لم يرد على رسالة المقيم السياسي البريطاني؛ مما أدى إلى فشل الوساطة البريطانية [٢٥].

وعلى الرغم من ذلك كلفت الحكومة البريطانية بالهند المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي الكولونيل بيلي (Pelly) بزيارة الإمام فيصل بن تركي آل سعود في مدينة الرياض في مارس ١٨٦٥م بهدف تحسين العلاقات معه [٢٦].

أهداف رحلة الكولونيل بيلي (Pelly) إلى الرياض:

لقد شرح الكولونيل بيلي (Pelly) أهداف رحلته بسخاء من التفصيل في تقريره الذي كتبه في ١٥ مايو ١٨٦٦م إلى س جوني (C. Gonne) سكرتير الحكومة البريطانية في مدينة بومباي في الهند، وأوضح أن الحكومة البريطانية بالهند تسعى إلى الحد من زيادة نفوذ السياسة الفرنسية في منطقة شبه الجزيرة العربية، أرسل وليم بالجريف (Palgrave) وكان الإمبرطور الفرنسي نابليون الثالث لزيارة الإمام فيصل بن تركي في الرياض عام ١٨٦٢ م، لتقوية العلاقات الفرنسية معه، بل ذكر بيلي (Pelly) أن الفرنسيين اتصلوا بالإمام أكثر من مرة [٢٧].

يهدف بيلي (Pelly) من رحلته إلى الإسهام في إبعاد مشاعر العداء التي قد يحملها الإمام فيصل بن تركي ضد الحكومة البريطانية بسبب سياسة في تجارة الرق واستخدامها القوة العسكرية ضده في منطقة الخليج العربي - وأن يستبدال بالعدواة بمشاعر الصداقة بين الحكومة البريطانية بالهند و الدولة السعودية الثانية [٢٨] وقد كان من أهداف الكولونيل بيلي (Pelly) في زيارته لعاصمة الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ - ١٨٩١ م) عام ١٨٦٥م، إقامة علاقة سياسية ودبلوماسية متميزة مع حاكمها الإمام فيصل بن تركي آل سعود؛ مما يحقق للحكومة البريطانية بالهند الاستفادة من نفوذه على مشايخ إمارات الساحل للخليج العربي [٢٩]، وهذا بدروه يقوي العلاقات الدبلوماسية بين مشايخ إمارات الساحل والحكومة البريطانية في الهند ويحقق الأمن والاستقرار للحركة العسكرية والتجارية بين منطقة الخليج العربي والقارة الهندية [٣٠].

تعد من أهداف هذه الرحلة للكولونيل بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض فرصة ذهبية لعقد اجتماع مع الإمام فيصل بن تركي (١٨٣٤ - ١٨٦٥ م) ومناقشة الطرق الودية والدبلوماسية والسياسية لتسوية النزاع بين سلطان مسقط ثويني بن سعيد (١٨٥٦ - ١٨٦٦ م) [٣١] وحاكم الدولة السعودية الثانية الإمام فيصل بن تركي [٣٢].

ومن أهداف هذه الرحلة أيضاً التعاون مع الجمعية الجغرافية البريطانية في لندن، والتي أكدت صعوبة وصول أي أوربي إلى العاصمة الرياض، وهنا بدأ التحدي مع الجمعية الجغرافية لإثبات العكس وأن أي مسؤول بريطاني يستطيع الوصول إلى أي مكان في قارة أسيا إذا ما طلب منه، وذلك واجبه لخدمة الحكومة البريطانية بشكل عام بالإضافة أن الجمعية الجغرافية قد طلبت من الكولونيل بيلي (Pelly)، عند زيارته لشبه الجزيرة العربية، العمل على معرفة طبيعة الحياة الاجتماعية والحياة النباتية وتقديم وصف جغرافي كامل للرحلة [٣٣].

كما كان من أهداف رحلة بيلي (Pelly) إلى وسط شبه الجزيرة العربية كتابة تقارير عن العينات الجغرافية التي جمعت، ومراحل الطريق من الكويت عبر الرياض إلى ميناء العقير، وكتابة أسماء المناطق التي مر بها في الرحلة وأسماء القبائل وعدد أفرادها ومعرفة تاريخها الطبيعي [٣٤].

خطة رحلة الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly) :

لقد بدأ الكولونيل لويس بيلي (Pelly) بإعداد خطة مميزة ليحقق هدفه في الوصول إلى مدينة الرياض، ويحقق الأهداف التي رسمها لهذه الزيارة الخاصة إلى الإمام فيصل بن تركي آل سعود حاكم الدولة السعودية الثانية؛ فقد وصل بيلي (Pelly) إلى إمارة الكويت [٣٥] في بداية عام ١٨٦٥ م وحل ضيفاً على حاكم إمارة الكويت الشيخ صباح بن جابر آل صباح (١٨٥٩ - ١٨٦٦م)[٣٦].

وعندما وصل إلى إمارة الكويت يناير ١٨٦٥ أبلغ حاكمها الشيخ صباح بن جابر آل صباح أنه متلهف ومسرور لزيارة مدينة الرياض، ومن شوقه للزيارة فإنه سوف يجعلها سرية ولا يخبر الإمام فيصل بن تركي آل سعود بحضوره، ويفاجأ بهذه الزيارة غير المتوقعه لرجل أوروبي في وسط شبه الجزيرة العربية، كذلك كان لويس بيلي (Pelly) متخوفاً بشده من أنه إذا أبلغ الإمام فيصل بن تركي آل سعود بهذه الزيارة فقد يرفضها؛ مما يفشل خطط الحكومة البريطانية بالهند في التعاون معه ومناقشته في كثير من الأمور السياسية في المنطقة [٣٧].

وواقع الأمر أن حاكم الكويت الشيخ صباح بن جابر الصباح أشار على الكولونيل لويس بيلي (Pelly) بأن يرسل إلى الإمام فيصل بن تركي رسالة يبلغه بقدومه إلى مدينة الرياض والقيام وزيارته؛ حتى يؤمن له الطريق داخل حدود الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ - ١٨٩١ م) من قطاع الطرق، وسوف يكون تحت حماية الإمام مادام لويس بيلي (Pelly) في أراضيه، وحتى يتأكد من أنه في مدينة الرياض وليس في مكان بعيد عنها، وفي الوقت نفسه فإن من العادات العربية في شبه الجزيرة العربية عدم دخول أي أرض سراً دون موافقة صاحبها [٣٨]، كذلك أن السيد يوسف البدر [٣٩] صديق الكولونيل لويس بيلي (Pelly) قد نصحه بعدم الاستعجال في السفر إلى الرياض حتى يعد جميع ما يحتاج إليه من معلومات حول الطريق وتوفير الجمال والمرشد المناسب لهذه الرحلة الطويلة [٤٠].

وبناء على نصيحة الشيخ صباح بن جابر الصباح قرر الكولونيل بيلي (Pelly) إرسال رسالة إلى الإمام فيصل بن تركي في ١٧ شعبان ١٢٨١ هـ | الموافق ١٤ يناير ١٨٦٥ م، ضمنها تحياته وسلامه إلى جناب الإمام، وطلب منه الموافقة على زيارته إلى مدينة الرياض، وأن يرسل شخصاً من طرفه حتى لمرافقته من الكويت إلى الرياض أو ورقة رسمية تؤكد الموافقة على الزيارة، وختم رسالته بالتعبير عن أمله في أن يلقى الإمام على خير، إن شاء الله [٤١].

ثم جاء الرد على رسالة الكولونيل لويس بيلي (Pelly) من الإمام فيصل بن تركي آل سعود بتاريخ ٢ رمضان ١٢٨١ هـ / ٢٧ يناير ١٨٦٥م، بين فيه أن رسالة لويس بيلي (Pelly) قد وصلت له وأنه في الشهر نفسه لا يمانع من قدومه إلى مدينة الرياض وسوف يقابله ويتحدث معه في كثير من الأمور بشكل مباشر، وأنه لا يمكن أن يوضح ذلك في الرسالة، وختم رسالته (فقبلوا ولا ترون بحول الله العظيم بالأخير وأكرام من الله [٤٢].

وهكذا نرى أن الكولونيل لويس بيلي (Pelly) قد انتهى من خطته لتأمين وصوله إلى مدينة الرياض عاصمة الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م) بعد أن تسلم رسالة الإمام فيصل بن تركي بالموافقة على الزيارة الرسمية للرياض.

ومن العناصر المهمة لخطة لويس بيلي (Pelly) في كيفية اختيار أعضاء وفد الرحلة، إذ لابد من اختيارهم بدقة متناهية ولا سيما أنهم سوف يقطعون مسافات بعيدة، وفيها صعوبة ومشقة، وكذلك خطورة ومن المهم أن يوضح لهم الأمور كلها، وفعلاً قرر اختيار أعضاء الرحلة الذين يناسبونه في كثير من الأمور.

كان ضمن أعضاء الوفد في الرحلة الفتنانت ديوز (Dawes)، الضابط الملحق بباخرة المقيمية البريطانية في ميناء بو شهر، الذي تولى فيها بعض مهام الأمور الفلكية لمعرفة حركة الوفد أثناء سير الرحلة، كذلك السيد كولفيل (Colvill) وهو طبيب وجراح المقيمية البريطانية في ميناء أبو شهر وتولى لاحقاً الأمور الطبية والعلاجية لأعضاء الوفد في الرحلة، بالإضافة إلى تكليفه بمهمة أخرى وهي جمع النباتات الصحروية والصخور على قدر طاقته دون أن يشعر أحد به [٤٣].

ومن أعضاء وفد الرحلة كذلك المترجم السيد جورج لوكاس (Lucas). والترجمة من المسؤوليات المهمة في تلك الفترة ويجب أن تكون دقيقة، وتحافظ على المعنى وأي اختلاف في الترجمة قد يفهم على غير المقصود لدى المترجم له؛ مما يؤثر على العلاقات بين المجتمعين، وكان برفقة الوفد جنديان من جنود المراسلة، وهما مسلمان من شمال غرب الهند ومنطقة شبراس (Chronometr) من كلكتا في الهند، بالإضافة إلى خادم فارسي يخدم أعضاء الرحلة، وطباخ برتغالي، وقام الكولونيل بيلي بشراء عدد من الإبل ما بين ٢٧ إلى ٣٠ جملاً من قبائل متفرقة حول الكويت استعداداً للرحلة، ومع هذه الجمال مجموعة من الرجال يطلق عليهم الجماليون يسوقون الجمال ويتابعونها أثناء الرحلة [٤٤].

وخطط بيلي (Pelly) الرحلة وعمل على توفير مختلف ألأدوات التي يحتاجها في هذه الرحلة، وتمثل ذلك في توفير الكرونوميتر (Chranomdter)، وهي آلة لقياس الوبت والسدسية (Sextant)، وألة الأفق الصناعي (Artifical Homzon) لرصد النجوم، وتم المحافظة على هذه الآلات بدقة، ووضعت في صناديق خاصة حتى لا يحدث لها كسر أثناء حركة الجمال [٤٥] كذلك لم ينس بيلي (Pelly) توفير المواد الغذائية على امتداد رحلته من الشوربة المعلبة واللحوم والتمور والأرز بالإضافة إلى ثلاثة ألاف ريال لمواجهة الظروف الطارئة، وكذلك خطط لتقديم الهدايا للمسؤولين في مدينة الرياض تمثلت في صندوقين مملوءين بالهدايا [٤٦].

وخطط الكولونيل لويس بيلي (Pelly) لرحلته قبل أن تبدأ داخل الصحراء؛ فقد وجه تعليماته إلى الكابتن وارنر (Warner) قائد باخرة المقيمية البريطانية في بو شهر أن يذهب إلى إمارة البحرين ويكون بالقرب من ميناء العقير[٤٧] على ساحل إقليم الأحساء، حيث يستطيع أن يتصل بالميناء لمعرفة تحركاتنا أثناء الرحلة ومعلومات رحلتنا من الكويت إلى الرياض، ويكون مستعداً لاستقبالنا عند عودتنا من رحلتنا ووصولنا إلى ميناء العقير، وخاصة أننا قادرون على حساب وقت وصولنا إلى ميناء العقير ولقد زود الكولونيل لويس بيلي (Pelly) الكابتن وارنر (Warner) بهذه التعليمات [٤٨].

المناطق والتضاريس والقبائل التي ذكرت في تقرير رحلة الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly):

من خلال قراءة التقرير الذي جاء في كتاب رحلة إلى الرياض [٤٩] نلاحظ أن المؤلف لويس بيلي (Pelly) دون كثيراً من المعلومات من بداية رحلته حتى نهايتها، إنطلاقاً من مدينة الكويت حتى ميناء أبو شهر على الساحل الشرقي للخليج العربي، وذكر كثيراً من المناطق التي مر بها، بالإضافة إلى التضاريس الطبيعية التي شاهدها وكذلك أسماء القبائل في شبه الجزيرة العربية.

المناطق والتضاريس:

رسم الكولونيل لويس بيلي (Pelly) خطة معينة للمناطق والمدن والتضاريس التي سوف يمر بها خلال هذه الرحلة فقد إنطلقت رحلته من مدينة الكويت عاصمة إمارة الكويت والتي وصلها في يناير ١٨٦٥ م، وفيها اتخذ جميع استعدادته لرحلته وقد انطلقت الرحلة بشكل رسمي في صبيحة يوم ١٨ فبراير ١٨٦٥ م [٥٠]؛ ليصل إلى قلعة ملح [٥١] التي تبعد خمس ساعات عن مدينة الكويت سيراً على الإبل ولمسافة تصل إلى ٣٥ كم جنوباً [٥٢]. تحركت القافلة حتى وصلت إلى جبل مخروطي أسمه وارة (Warrah) [٥٣] يبلغ ارتفاعه نحو ٢٠٠ قدم [٥٤]، وإلى الجنوب الغربي من وارة وعلى بعد منها بمسافة أربعة أميال أو خمسة أميال توجد منطقة الصبيحية [٥٥].

ذكر لويس بيلي (Pelly) في تقريرة منطقة العدان [٥٦] (Adan)، وهي منطقة ساحلية ممتدة من الكويت إلى رأس تنورة جنوباً [٥٧]، وتحركت القافلة حتى وصلت إلى القرب من مرتفعات الكبريت من ناحية الشرق [٥٨] إلى أرض الوريعة [٥٩] التي تعد بداية دخول صحراء الصمان وهي منطقة ذات أراض متباينة، وتلال منخفضة، تكسوها الأحجار الرملية [٦٠] وتابعت القافلة حتى وصلت إلى واد تقع فيه آبار (وبرة) في الصمان [٦١] وهي آبار يبلغ عددها مائة بئر تتزاحم عليها القبائل للحصول على الماء لأنفسهم

ولحيواناتهم، وتعتبر آبار وبرة نقطة مركزية تتجمع عندها طرق كثيرة، منها ما يتجه إلى مدينة المجمعة في سدر والطريق إلى الرياض [٦٢].

وبعد أن قطعت القافلة أرض الصمان وصلت إلى التلال الرملية التي يطلق عليها الدهناء (Sand Ridges) [٦٣] والتي يبلغ ارتفاعها ما بين ٧٠ و ٩٠ قدماً [٦٤] في حين يبلغ عرضها ٤٠٠ ياردة [٦٥] وتمتد ما بين الشمال الغربي والغرب، إلى الجنوب الشرقي وإلى الشرق أما لون رمالها فيميل قليلاً إلى الحمرة أو البرتقالي الذي اعترته الحمرة [٦٦].

وفي بداية مارس ١٨٦٥ م، غادرت القافلة. من تلال الدهناء وسهولها المتوازنة مع رمالها حتى دخلت ٠ إلى منطقة تضاريسية جديدة تعرف باسم العرمة [٦٧]، وعلى طرف منطقة العرمة توجد آبار الرمحية [٦٨] (Rmmayeh) أو العرمة الصغرى، وفي الجهة الشرقية من العرمة توجد كذلك آبار رماح [٦٩] (Romah) وهذه الآبار تقع على ضفة وادي مجري سيل خلال سقوط الأمطار في فصل الشتاء متجهاً من الناحية الجنوبية الغربية إلى ناحية الشرق بميل قليلاً إلى الشمال [٧٠] ، ثم مرت القافلة على الضلع الرملي (عريق بنبان) [٧١].

وبعد عريق بنبان بدأت القافلة تصعد مرتفعات العارض [٧٢]، وهي المناطق المرتفعة من قلب إقليم نجد، وكانت دخلت القافلة المرتفعات عبر واد يسمى وتر (Wattar)، وهو عميق، استقرت القافلة لتقطعه ما يقارب سبع ساعات، حتى وصلت القافلة إلى منطقة سدوس، وهي مجموعة من القرى الصغيرة [٧٣] وهبطت القافلة تدريجياً من المرتفعات إلى طريق منحدر تدريجي، يشكل رافداً من روافد وادي حنيفة [٧٤] حتى وصلت إلى أطلال بلدة العينية [٧٥] المتهدمة على طول بطن الوادي، وهي مدينة كانت مهمة ويحكمها آل معمر وفيها لد مؤسس الدعوة الإصلاحية السلفية (الوهابية) محمد بن عبد الوهاب [٧٦]، وعرض وادي العينية لا يتجاوز عدة مئات من الياردات وبيوتها مهجورة، ومع هذا هناك بعض الفلاحين الذين يزرعون الأراضي الزراعية القديمة وقد استراحت القافلة بعض الوقت عند هؤلاء المزارعين المحترمين، فقدموا لرجالها حليب الإبل [٧٧]، وبعد قسط من الراحة ومشاهدة أطلال مدينة العيينة تحركت قافلة لويس بيلي (Pelly) في اتجاه وادي حنيفة، الذي يتجه في وسطه من الغرب إلى الشرق، ثم في اتجاه الجنوب الشرقي، وعرضه عدة مئات من الياردات، وفيه بعض المرتفعات تبلغ من (١٠٠) إلى (٢٠٠) قدم، ويوجد في الوادي بعض القرى [٧٨]

ثم يصف لويس بيلي (Pelly) جبل طويق [٧٩] والذي يحده من الشرق وادي حنيفة على طول امتداده، وإلى الشمال من وادي حنيفة يحده وادي المحمل [٨٠] الشبيه بالتجويف، وإلى الشمال من المحمل يمتد على طول منطقة سدير [٨١] حتى ينتهي إلى الزلفي[٨٢].

وسارت قافلة لويس بيلي حتى تجاوزت وادي حنيفة ثم أخذ يعبر الوادي ومرت القافلة على مجموعة من القرى السغيرة حتى وصلت إلى مدينة الدرعية [٨٣]العاصمة للدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ ـ ١٨١٨م).

وبعد مرور القافلة على مدينة الدرعية تحركت متجهة إلى العاصمة الرياض [٨٤] عاصمة الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م) وكان الوصول إلى مدينة الرياض هو هدفها الأساسي لمقابلة الإمام فيصل بن تركي آل سعود وهي المقابلة التي سنتناولها بشيء من التفصيل لاحقاً [٨٥].

بعد أن أنتهيت زيارة بيلي الرسمية لمدينة الرياض، ومقابلة حاكمها الإمام فيصل تحرك في يوم ٨ مارس ١٨٦٥ م متجهاً نحو الشمال حيث عبرت القافلة بعض التضاريس المختلفة مثل العرمة، وكذلك دخلت رمال النفود [٨٦] واستمر مسيرها في رمال النفود ما يقارب أربعة أيام، ثم مرت القافلة على النفود الصغرى وبعض التلال حتى وصلت إلى إقليم الأحساء [٨٧]، وعاصمته مدينة الهفوف بتاريخ ١٧ مارس ١٨٦٥ [٨٨]. لم تستغرق زيارة الأحساء (الهفوف) سوى فترة قصيرة أمضى فيها لويس بيلي (Pelly) يومي ١٧ - ١٨ مارس ١٨٦٥م، ثم تحرك عبر منطقة رملية إلى ميناء العقير على ضفاف الخليج العربي، وعند وصوله إلى الميناء صعد جميع أعضاء الرحلة إلى السفينة البريطانية متجهين إلى المنامة عاصمة البحرين، حيث قابل حاكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة (١٢٥٨ - ١٢٨٤ هـ / ١٨٤٣ ـ ١٨٦٩م)، وأخيراً وصل إلى مدينة بو شهر مقر عمل لويس بيلي وهي المعتمدية البريطانية في منطقة الخليج العربي، وبهذا انتهى خط رحلة لويس بيلي (Lewis Pelly) [٨٩].

القبائل التي ذكرت في رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض ١٨٦٥ م:

من الواضح في هذه الرحلة أن لويس بيلي (Pelly) قد قابل كثيراً من الشخصيات التي تنتمي لقبائل في شبه الجزيرة العربية في مواضع مختلفة في رحلته.

أول ذكر للقبائل في رحلته كان لقبائل بني خالد [٩٠] الموجدة في إقليم الأحساء، ثم ذكر قبائل قحطان [٩١] الجبلية في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، ثم قبائل جبل شمر [٩٢] في شمال شبه الجزيرة العربية، ثم قبائل الظفير [٩٣]، وقد عقد اتفاق بين قبائل شمر والظفير بعدم اعتداء أحداها على الآخر [٩٤].

وقد وضح لويس بيلي (Pelly) أن قبيلة عنزة [٩٥] لها دور مهم في جلب الخيول العربية إلى الكويت[٩٦]، وفي الرحلة رافقهم شيخ كبير السن من قبيلة سبيع [٩٧] وخاصة أن لويس بيلي (Pelly) اشترى منه حصاناً عندما كان في الكويت [٩٨] كذلك أراد اليفتنانت (ديوز) رسم المرشد للرحلة الصلبي[٩٩] وهو رجل كبير، يقدم لها الكثير من الخدمات، وكان عطوفاً ويرتدي عباءة من جلد الإبل [١٠٠].

وتعتبر قبيلة مطير [١٠١] من القبائل المهمة في شبه الجزيرة العربية، وموطنهم في هضبة الصمان، في حين أن قبيلة العجمان [١٠٢] تقطن في إقليم الأحساء على ساحل الخليج العربي [١٠٣] وذكر لويس بيلي (Pelly) أن قبيلة الدواسر [١٠٤] لهم سلطة في نجد، وهذا غير صحيح؛ كان لبعض الأسر المنتمية لقبيلة الدواسر بعض السلطة في بعض القرى النجدية فقط [١٠٥]، كما ذكر لويس بيلي قبيلة العوازم [١٠٦] في حديثة عن القبائل في شبه الجزيرة العربية [١٠٧].

وذكر لويس بيلي أن قبيلة آل مرة [١٠٨] يرغبون بالدخول إلى المذهب الإسماعيلي في نجران جنوب شبه الجزيرة العربية عندما تضايقهم السلطة مع السعودية الثانية (١٤٢٤ ـ ١٨٩١ م) وهذا غير صحيح [١٠٩].

تجدر الإشارة إلى أن هناك في شبه الجزيرة العربية كثيراً من القبائل العربية، ولكن لويس بيلي (Pelly) في تقريرة الرسمي لم يذكر إلا القبائل التي قابل منها أشخاصاً معينين، أو ذكرها في مواقع معينة خلال كتابتة للتقرير.

وصف أهم المدن في تقرير رحلة لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض ١٨٦٥ م.

مدينة الكويت:

ذكر لويس بيلي (Pelly) أن إقامته في مدينة الكويت قبل سفره إلى مدينة الرياض اتاحت له الوقت لمعرفة كثير من الأشياء عن هذه المدينة؛ فالكويت كانت تسمى القرين واسمها الكويت مشتق من الكوت؛ وتعني الحصن، وتمتاز الكويت بميناء يعتبر من أهم الموانئ في منطقة الخليج العربي، وتمتلك السفن الكبيرة للتجارة مع الهند وافريقيا والموانئ العربية، وكانت تستورد البضائع المتنوعة من التمور والحبوب من البصرة والهند والسواحل الإفريقية [١١٠].

تمتاز مدينة الكويت كذلك بالتجارة مع أهل البادية؛ فيجلبون معهم الصوف والخيول والأغنام ويشترون من أسواق الكويت المواد الغذائية وكان لأهل البادية حرية التجول في مدينة الكويت، بشرط ترك أسلحتهم عند مدخل بوابة المدينة أما العملة المتداولة في الكويت فكانت دولار ماريا تريزا (الفرانسي) عملات فارسية وتركية نحاسية، والجنية الإنجليزي الذهبي [١١١].

والأمن كان مستتب في مدينة الكويت؛ إذ كان الحاكم يشرف على الأوضاع الأمنية في المدينة، ويتابع عملية الشراء والبيع في الأسواق ويحل كثيراً من المشكلات عندما تقع، وكان لقاضي المدينة له دوراً مهم في عقد كثير من المجالس لحل المشكلات بين الناس، ويعود ذلك الإستقرار الأمني إلى حاكم الكويت الذي لا يفرض ضرائب أو رسوماً على عملية البيع و الشراء [١١٢].

ويعتبر الكويتيون أفضل بناة للسفن بأنواعها، والكويت تعد منطقة صحية إذكانت الأمراض فيها قليلة ويعود ذلك إلى الهواء النقي وحرارتها المرتفعة، ويدفع أهل الكويت كثيراً من الصدقات للفقراء ويتمثل ذلك ببعض النقود والمأكولات [١١٣].

في حين كان سكان مدينة الكويت يعتمدون في طعامهم على السمك والتمر والأرز والدقيق، بالإضافة إلى الجراد الذي يؤكل عندما يصل إليهم، ويفرح الناس بهطول المطر، وهناك من يدخن النرجيلة في الأسواق [١١٤].

مدينة سدوس :

وتقع مدينة سدوس في الجزء الشمالي الغربي من مدينة الرياض وتبعد من وسط الرياض ٨٠ كم [١١٥] وتعتبر من بلدان العارض في وسط نجد [١١٦] وهي تقع في واد ضيف نسبياً فوق سهل، أرضه ذات لون فاتح [١١٧] وتضم المدينة أبنية أثرية قديمة، يعتقد أنها من آثار حمير، وتبدو شاخصة كالمنارة، وعليها كتابات كثيرة منحوتة في الحجر ومنقوشة على جدرانها، وكان يزورها كثير من الأجانب لمعرفتهم بأهميتها ونتيجة لعوامل الزمن هدمت كثير من ابنيتها [١١٨]، فقد وصف لويس بيلي (Pelly) مدينة سدوس ـ كشاهد عيان عام ١٨٦٥ م ـ بأنها مجموعة من القرى الصغيرة والجميلة، ذات مناخ لطيف وتمتاز بوجود مزارع ـ النخيل وأراض زراعية وتضاريسها ليست بالوعرة جداً [١١٩].

وواقع الأمر أن لويس بيلي (Pelly) كانت لدية رغبة شديدة في زيارة مدينة سدوس للإطلاع على بعض آثارها وعلى الرغمن من أن مرافقيه المشرفين على سير الرحلة حاولوا ثنية عن الذهاب إليها وتجادل معهم أكثر من مرة؛ لأن الرحلة ستطول قليلاً، وبخاصة أنهم سينحرفون غرباً إلى سدوس، فإن لويس بيلي (Pelly) أصر على زيارتها [١٢٠].

وقد وصف أن لويس بيلي (Pelly) هذه الآثار، وذكر أنه بالقرب من سدوس يقع مرتفع يتكون من بقايا ركام وأنقاض لمبان كانت متميزة في فترة سابقة، وفي وسط هذه الأنقاض يرتفع عمود اسطواني منتصب ذو شكل جميل من الحجر المنحوت، ورأسه مكسور، وله قاعدة مرتفعة ويبلغ علوه ستة أمتار، ويبلغ قطر العمود ٩١سم تقريباً، وذكر أنه لم يخضع لأي عملية ترميم؛ حتى أن كثيراً من

السكان يأخذون بعض الحجارة والتربة من المناطق القريبة منه؛ مما يجلعه مهدداً بالسقوط في أي لحظة، واللافت أن سكان سدوس، وحتى أميرها لا يعرفون شيئاً عن تاريخ هذا العمود الأثري، ولعله يعود إلى الفترة التي سبقت ظهور الإسلام. ولأهمية هذا العمود الأثري فقام الفتنانت ديوز (Dawes) بتنفيذ رسم تخطيطي له [١٢١].

وقد وصفت المنازل في سدوس بأنها أنيقة ومتلاصق بعضها مع بعض، ووصف سكانها بأنهم مؤدبون وهادئون ولكنهم بدو فقراء، ومع هذا كانوا كرماء مع أعضاء الرحلة، قدموا لهم البيض والطيور كنوع من الهدايا، وكان بعض السكان يمتلك ا لعدد القليل من الأبقار [١٢٢].

وتمتاز مدينة سدوس بالمزارع والنخيل والمناظرالجميلة، كما تمتاز بمياهها العذبة طوال العام، وأن أصوات السواقي لإخراج المياه تستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، وخلاصة القول أن سدوس واحة في وسط واد [١٢٣].

مدينة العينية :

تعتبر العينية من ضمن بلدان العارض في وسط نجد [١٢٤] وتقع في الجزء الشمال الغربي من مدينة الرياض العاصمة، وتبعد عنها ٦٥ كم شمال غرب [١٢٥]، وتطل على وادي حنيفة من الجهة اليسرى على مسافة ٣٠ كم في الجزء الجنوب الشرقي من مدينة سدوس، ويزرع فيها أشجار النخيل والحناء والقمح والشعير والذرة، وتعتمد على مياه الآبار في ري الزراعة [١٢٦]. وكان حكام مدينة العينية قبل الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ ـ ١٨١٨ م) هم أسرة آل معمر [١٢٧]، وما يميز هذه المدينة ولادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها عام ١٧٠٣ م، وهو مؤسس الحركة الإصلاحية الدينية في وسط نجد (الحركة الوهابية) [١٢٨].

وذكر لويس بيلي (Pelly) في تقريره ١٨٦٥ م، أن العينية ذات أطلال متهدمة على طول بطن الوادي، وكانت عاصمة لأسرة آل معمر، ومع هذا ما زالت بعض البيوت قائمة، وهناك بعض السدود على الوادي للتحكم في كمية مياه الأمطار عند نزولها ويوجد في العينية قلعة قديمة شرقي الوادي [١٢٩].

وقد وجد لويس بيلي (Pelly) بعض المزارعين في أسفل العينية يزرعون بعض المحاصيل، مثل الذره وتسقي المزارع من خلال السواقي من الآبار، وذكر أن هؤلاء المزارعين محترمون وقدموا لنا حليب الإبل، وعندماذكر لهم أن أفراد القافلة من رعايا الحكومة البريطانية، ويرغبون في زيارة الإمام فيصل بن تركي آل سعود في مدينة الرياض استغربوا ذلك [١٣٠].

مدينة الدرعية :

الدرعية من بلدان العارض في وسط نجد [١٣١] وتقع في الجزء الشمالي الغربي من الرياض العاصمة بمسافة ١٥ كم [١٣٢]، وهي عاصمة الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ ـ ١٨١٨ م)، وقد أصبح لمدينة الدرعية أهمية سياسية ودينية في وسط شبه الجزيرة العربية بعد أن اتفق الأمير محمد بن سعود آل سعود [١٣٣] مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب على نشر عقيدة التوحيد وتوحيد قرى نجد، وكانت البداية لتأسيس الدولة السعودية الأولى عام ١٧٤٤ م [١٣٤]، التي انتهت على يد إبراهيم باشا [١٣٥] قائد القوات المصرية بعد أن حاصرت مدينة الدرعية لمدة ستة شهور، ثم دخلتها في ٩ سبتمبر ١٨١٨ م، معلنة أنتهاء حكم الدولة السعودية الأولى، بعد أن أسره آخر حكامها الإمام عبد الله بن سعود آل سعود [١٣٦]، ورحل إلى القاهرة ثم الاستانة (اسطنبول) حيث أعدم هناك [١٣٧]. تمتاز الدرعية بأشجار النخيل وزراعة الفواكة والحبوب وفيها ٤٠٠ بئر تروى ا لمزروعات، ومن أشهر ضواحيها الطريف، وفريحة، وغصيبة، والمليبيد، وسمحان، والظهرة، وناظرة، والرفيعة، وجميعها تطل على وادي حنيفة، ولكل ضاحية سور خاص بها لحمايتها من الأخطار الخارجية [١٣٨].

والجدير بالذكر أن لويس بيلي (Pelly) عندما وصل إلى مدينة الدرعية شاهد التحصينات القديمة لها باعتبارها العاصمة للدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ ـ ١٨١٨ م)، وهي تقع في وسط وادي حنيفة، وبها منازل ذات طابقين، وذكر لويس بيلي في تقريره أنه عندما سيطرت الدولة السعودية الأولى على مدينة الرياض عام ١٧٧٣ م، وقضت على قوة دهام بن دواس [١٣٩] حاكم الرياض، قامت بهدم القرى في وادي حنيفة لحث السكان إلى الانتقال إلى الرياض وهذا غير صحيح حيث لم تهدم القرى وبقيت الدرعية عاصمة للدولة السعودية الأولى حتى سقطت على يد إبراهيم باشا عام ١٨١٨ م [١٤٠].

مدينة الرياض:

تعد مدينة الرياض مركز منطقة العارض في نجد، واحة كبيرة تمتد من سفح جبل طويق شرقاً إلى مدينة منفوحة، وهي غنية بالعيون والآبار المائية ذات المياه العذبة، وتوجد فيها أشجار النخيل وكثير من المزارع [١٤١].

وتمتاز مدينة الرياض بالطرق وكثرة البيوت والسكان وهي ذات هواء طيب ويوجد بها كثير من المساجد ومدارس العلم وعلماء راسخون في العلوم الشرعية [١٤٢] ولقد بنيت مدينة الرياض على أنقاض مدينة (حجر) التاريخية، وتقع على هضبة رسوبية، يصل ارتفاعها إلى نحو (٦٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر في الجزء الشرقي من هضبة نجد، وكانت محاطة بسور قديم هدم عام ١٩٥٠ م، ومن أبرز معالم مدينة الرياض قديماً حصن المصمك، وقصر الحكم، والجامع الكبير، وسوق الصفاة [١٤٣].

وحظيت مدينة الرياض بأهمية قصوى في قلب نجد عندما أصبحت عاصمة للدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ - ١٨٩١ م) على يد الإمام تركي بن عبد الله آل سعود [١٤٤] الذي استطاع أن يطرد الحامية المصرية من مدينة الرياض، ويدخلها حاكماً وليبايعه معظم أهالي نجد [١٤٥] وبعد الدرعية تحرك لويس بيلي (Pelly) والوفد المرافق له إلى مدينة الرياض العاصمة حيث شاهد منزلاً ريفياً ومزرعة للإمام فيصل بن تركي حاكم الرياض قبيل الوصول إلى الرياض بنحو ساعة سيراً على الجمال، وفي الوقت نفسه شاهد أبنيتها وقد بنيت على مرتفع من الأرض لا يبعد كثيراً عن وادي حنيفة. ومدينة الرياض واسعة وهادئة ومبانيها جميلة ودون زخارف وبنيت من اللبن المحلي، ويوجد في ضواحيها مزارع للنخيل وغيره، وهي تسقى من آبار المياه وعمقها حوالي ١٥ متر ووضح أن الحاكم كان يشرف على شؤون المدينة ويتابعها بشكل مستمر [١٤٦].

وعندما وصل لويس بيلي والوفد المرافق له استقبلهم مبعوث الإمام فيصل بن تركي خارج مدينة الرياض ورحب بهم وهو (محبوب)، وقال : من الأفضل بقاء الوفد خارج مدينة الرياض حافظاً على أمنهم وصلامتهم والاهتمام بهم، وأعرب مبعوث الحاكم محبوب عن عدم رغبة الدولة السعودية الثانية بمن سبق لويس بيلي (Pelly) في تولي مهام المقيمية البريطانية في بو شهر، وذلك بسبب عدم استقرار الوضع الأمني والسياسي بين الدولة السعودية الثانية والحكومة البريطانية في الهند وخاصة في إقليم الأحساء على الساحل الغربي للخليج العربي [١٤٧].

وفي المساء حضر مبعوث الحاكم محبوب وأطلع على الهدايا التي سوف تقدم للإمام فيصل بن تركي آل سعود بالإضافة إلى هدية لمحبوب الذي كان غير راغب فيها، كذلك سأل لويس بيلي المبعوث محبوب عن موعد مقابلة الإمام، فرد بأنه يصوم بعض الأيام بعد شهر رمضان ومن ثم ستؤجل الزيارة لبعض الوقت [١٤٨].

وصف مدينة الهفوف :

تقع مدينة الهفوف في الجزء الجنوبي الغربي من إقليم الأحساء، الذي يطل على الساحل الغربي للخليج العربي، ويحدها شمالاً نخيل أم خريسان، وجنوباً مزارع الحبوب والفواكه وغرباً نخيل السيفة وشرقاً حقول النخيل الغناء [١٤٩]. وتعتبر الهفوف أكبر واحة زراعية في شبه الجزيرة العربية [١٥٠].

والجدير بالذكر أن حدود إقليم الأحساء تمتد على الساحل الغربي للخليج العربي من حدود الكويت جنوباً إلى حدود قطر وسلطنة عمان وصحراء الجافورة، ويحدها من الغرب الصمان [١٥١].

ومن أشهرلأحياء بمدينة الهفوف هي الكوت في الشمال الشرقي، وحي الرفيعة في الشمال الغربي، الذي يعتبر من أكبر أحياء المدينة، وحي النعاثل في الجنوب الشرقي، بالإضافة إلى حي الصالحية وحي الرقيقة الذي معظم سكانه من البدو الفقراء [١٥٢].

وتمتاز مدينة الهفوف بزراعة أشجار النخيل وحقول الأرز والبرسيم والشعير والحمضيات والمشمش والتين والرمان و العنب والليمون الحلو والحامض والفجل والبصل والثوم والفواكه والبرتقال والتفاح والبطيخ والقرع و البامية والطماطم واللوبيا والبطاطس والكوسة والنعناع [١٥٣].

وتعتمد الزراعة في مدينة الهفوف وضواحيها على مياه العيون، ومنها عين الخدود والحقل وشافع وأم الخيس وبرابر وابو لوزة، وهناك نظام معين لتقسيم مياه هذه العيون بين المزارع [١٥٤].

وقد وصف لويس بيلي (Pelly) مدينة الهفوف بأنها تقع على تل مرتفع نسبياً، ويحيط بها مزارع النخيل من ناحية الشمال والشمال الشرقي، وشرقها يبدو مرتفع قارة، الذي يمتاز بوجود كهوف داخله حيث تعطي برودة نسبياً يتظلل فيها الناس في فصل الصيف الحار [١٥٥] وعلى وجه العموم يحيط بمدينة الهفوف كثير من القرى والمدن التي تضم مزارع متنوعة ومن اهم المدن المبرز [١٥٦] التي كان قصرها متهدماً. والهفوف أكبر من مدينة الرياض، وتعتبر القطيف [١٥٧] والعقير [١٥٨] مينائيها، وهي تضم مركزاً تجاريا ص للدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ - ١٨٩١م)، وأهم الصناعات فيها صناعة العباءات للرجال والنساء وبعض الأسلحة، ويوجد بها سبع قلاع، وفي كل قلعة حامية صغيرة من القوات السعودية، وتمتاز الهفوف بوفرة المياه؛ حيث تكثر فيها العيون الجارية التي تستخدم في ري المزارع المختلفة [١٥٩].

ولقد تم مشاهدة كثير من الفلاحين يحملون محصولاتهم الزراعية على حمير قوية وسريعة وينقلونها إلى الأسواق. وتمتاز الهفوف بالحركة والبهجة بين سكانها، وذكر بيلي أن أمير الهفوف كان محترماً؛ إذ أرسل إلى القافلة بعض المواد الغذائية، كما ذكر أنه ما من أحد من مسؤولي مدينة الهفوف زار القافلة [١٦٠].

وكان معظم سكان الهفوف يعمل في الزراعة والتجارة ويمتازون بملابسهم ألأنيقة ومن اللافت أن الدخان كان يباع في الأسواق وهناك من ينكر ذلك، وفي ١٧ مارس ١٨٦٥ م، غادرت القافلة إلى ميناء العقير، ثم إلى جزر البحرين، ومنها إلى بو شهر.

وهكذا نرى أن لويس بيلي (Pelly) قدم وصفاً دقيقاً للمناطق التي مر بها؛ مما ساعد على معرفة كثير من المعلومات التاريخية والجغرافية عن هذه المناطق.

الزيارة الرسمية للكولونيل لويس بيلي (Pelly) إلى مدينة الرياض مارس ١٨٦٥م ومقابلة الإمام فيصل بن تركي آل سعود :

والجدير بالذكر أن لويس بيلي (Pelly) والوفد المرافق له وصلوا إلى مدينة الرياض يوم ٥ مارس ١٨٦٥م، وكان في استقبالهم مندوب الإمام فيصل بن تركي آل سعود حاكم الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١م)، وهو محبوب، والذي رحب بالوفد واسكنه في بيت خارج مدينة الرياض نسبياً [١٦١].

ومما لا شك فيه أن الهدف الأساسي من رحلة لويس بيلي (Pelly) ـ المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي ـ إلى مدينة الرياض عقد اجتماعات رسمية مع الإمام فيصل بن تركي آل سعود حاكم الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م)، ومناقشة كثير من الأمور السياسية والعسكرية والاقتصادية، وقد عقد بين الطرفين ثلاثة اجتماعات رسمية.

الاجتماع الأول بتاريخ ٦ مارس ١٨٦٥ م :

كان الإمام فيصل بن تركي آل سعود مسروراً بعقد اجتماع مع لويس بيلي (Pelly) فقد قرر أن يكون الإجتماع في قصره بوسط الرياض بعد صلاة الظهر، وذكر لويس بيلي (Pelly) في وصفه للقصر أن أمامه ميداناً واسعاً وفي مدخله بعض المدافع القديمة. وهو ذو مبنى بسيط وليس معقداً، ومكان الاجتماع في قاعة استقبال سفلية طويلة، ذات أعمدة خشبية وكان الدخول إلى القاعة عن طريق سلم معتم [١٦٢].

وعندما دخل لويس بيلي (Pelly) القاعة وجد الإمام جالساً في صدرها على سجادة صغيرة جميلة وساناً ظهره على وسادة أخرى وبجانبه ابنه الأصغر، وخادمه محبوب يجلس في مكان منخفض عن المكان الذي يجلس فيه الإمام [١٦٣].

وذكر لويس بيلي (Pelly) أنه عندما أقترب من الإمام فيصل بن تركي آل سعود نهض وصافحه بحرارة وطلب منه الجلوس بجانبه، وكان الإمام كفيف البصر، وملامح وجهه جميلة، ويمتاز بالهدوء والصرامة وقوة العزيمة، وهو واثق من قدراته على إدارة الدولة، وقد تجاوزعمره السبعين عاماً، في حين كانت ملابسه غترة وفوقها عمامة، وكان صوته جميل ويتكلم بصوت هادئ ومتزن[١٦٤].

وتبادل بيلي التحيات والسلام مع الإمام معبراً له عن سروره بمقابلته وقدم له مساعده، ثم شرح للإمام زيارته السابقة لحكام وسط أسيا وذكر عنها، تحقق زيارته هذه الكثير من النجاح، وفي المقابل ذكر الإمام فيصل بن تركي أن علاقاته قليلة مع الدول الأجنبية مع أن له وكلاء في كثير منها كذلك وضح الإمام أن الدولة العثمانية قد سيطرت على بعض المناطق التابعة له وأنه لا يخاف منها [١٦٥].

ووجه الإمام إلى لويس بيلي (Pelly) سؤلاً مفاده هل الحكومة البريطانية على استعداد لتقدم له الدعم والمساعدة ضد الدولة العثمانية، وكان رد لويس بيلي (Pelly) أن سياسة حكومته في المنطقة العربية متزنة، ونأمل ونسعد عندما نشاهد الدولة الصديقة لنا مستقرة في أ مان ولا نرغب بالعدوان على دولة أخرى [١٦٦].

وأوضح الإمام أنه يدرك أن الحكومة البريطانية ذات سياسة منظمة وجيدة، وأنها أقل مخادعة من الحكومة الفرنسية، كما وضح كذلك أن هناك حروب سياسية ودينية تؤدي إلى قتل الكثير، وذكر الإمام أن الحكومة الفرنسية قد أرسلت سفينة حربية إلى إمام مسقط وعرضت عليه خدمات عسكرية ضد الدولة السعودية الثانية، ورد لويس بيلي (pelly) أنه لا يعرف عن هذا الموضوع[١٦٧].

وأخذ الإمام فيصل بن تركي يوضح للويس بيلي (Pelly) طبيعة العلاقة بين الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٦١ م) وسلطنة عمان في عهد السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي (١٨٠٦ ـ ١٨٥٦م) [١٦٨] مؤكد أن السيد سعيد بن سلطان كان متعاوناً وملتزماً بالإتفاقات المعقودة مع الدولة السعودية الثانية، بينما كانت سياسة السيد ثويني بن سعيد البوسعيدي [١٦٩] على خلاف سياسته والده وأكد أنه يجب أن يتعاون أو نستخدم القوة ضده [١٧٠] ووضح الإمام فيصل بن تركي أنه تسلم رسالة منذ سنوات من سفينة فرنسية تعرض عليه بعض المساعدات البحرية والبرية، ولكنه لم يرد على هذه الرسالة، وبعد مدة أرسلت رسالة أخرى في الموضوع نفسه مع الطلب بأن يرسل الإمام رده إلى القنصل الفرنسي في دمشق ورد على هذه الرسالة الأخيرة بالشكر، وأنه لا يحتاج إلى أي مساعدة من الحكومة الفرنسية [١٧١] وفي أثناء الحديث عرض الإمام على لويس بيلي (Pelly) إذا كان يرغب في مناقشة أي موضوع على إنفراد فرد لويس بيلي أنه ليس عنده موضوع خاص، وأن الهدف من الزيارة هو توثيق التعارف الشخصي مع الإمام فيصل بن تركي آل سعود، وأستتباب الأمن والسلام ولاإستقرار في منطقة الخليج العربي، والمحافظة على علاقة صداقة مشتركة بين الدولة السعودية الثانية والحكومة البريطانية في الهند، مؤكد أن هذه الزيارة للإمام سوف تحسن العلاقات بين الطرفين وتنعكس آثارها الإيجابية على الشعوب الخاضعة لحكم كل من الدولة السعودية الثانية والحكومة البريطانية، وذكر لويس بيلي (Pelly) أن الإمام كان سعيداً بهذه المقابلة، وأنهى المقابلة قائلاً إن هذه المقابلة مجرد مقابلة رسمية معرباً عن أمله في إجراء مقابلة ثانية ذات محادثات خاصة [١٧٢].

الإجتماع الثاني بتاريخ ٧ مارس ١٨٦٥ م :

ولا شك أن الاجتماع الثاني بين لويس بيلي (Pelly) والإمام فيصل بن تركي كان أكثر حميمية وتقارباً بينهما؛ من حيث الأفكار وما يريده كل طرف من الأخر.

عندما وصل لويس بيلي (Pelly) إلى قصر الإمام لعقد الاجتماع الثاني بينهما كان معه المترجم فقط، واستقبله خادم الإمام (محبوب)، ثم دخل الإمام إلى قاعة الإجتماع بمساعدة جاريتين، ثم طلس وتحدث الغمام في القاعة،بمساعدة خادمين وكان استقباله للويس بيلي ودياً وحميماً [١٧٣].

وفي الحقيقة أن الإمام أخذ يتحدث عن مشروع إنشاء البرق الجديد، معرباً عن رغبته في وصوله إلى الرياض، وإن كان قد أبدى ولكن كان تخوفه من مشاكلات العربان الذين سوف يمر بهم هذا البرق؛ حيث لا يعرفون أهميته، وذكر أن عباس باشا [١٧٤] في مصر حاول أن ينشئ اتصالات بريدية مع إقليم نجد، لكنه لم يستطع بسبب مضايقات بعض القبائل؛ ومن ثم فشل المشروع [١٧٥]، وهذا يدل على رغبة الإمام فيصل بن تركي في استخدام الوسائل الحديثة والتكنولوجية في أراضي الدولة السعودية الثانية.

وقد شرح لويس بيلي (Pelly) طبيعية الوجود البريطاني في الهند، مشيراً إلى أن الحكومة البريطانية في الهند قامت بتنظيم المدن الهندية حتى أصبحت الهند متطورة إقتصادياً ، سأله الإمام عن مدى تعاون الحكومة البريطانية مع الدولة العثمانية، مستفسراً هل للحكومة البريطانية طمع في غزو بعض الدول في الشرق الأوسط وخاصة المناطق العربية، فرد لويس بيلي أن الحكومة البريطانية لا ترغب في الاعتداء على أحد وترغب في الوقت نفسه في التعاون مع الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م) في المجالين السياسي والاقتصادي [١٧٦].

وفي الوقت ذاته أخذ الإمام يتحدث عن الأحوال المناخية في شبه الجزيرة العربية وأنهم يحتاجون إلى الأمطار للإنتاج الزراعي والرعوي، ويأمل الإمام أن تتحول القبائل إلى حياة الاستقرار والزراعة [١٧٧].

وواقع الأمر، أن الإمام كان مهتماً بتطوير الإنتاج الزراعي لدولته، ولذلك طلب من لويس بيلي (Pelly) إحضار بعض الالات الحديثة إلى الرياض لإخراج المياه بسهولة من الآبار لري الحقول الزراعية، ورد لويس بيلي بأنه سعيد جداً للعمل على إحضار الألات الحديثة من المضخات المائية المتطورة من بريطانيا [١٧٨].

وفعلاً تحرك لويس بيلي (Pelly) واتصل بوزارة الخارجية البريطانية في لندن، وتم رصد ميزانية، قدرها ١٥٠ جنيهاً لشراء المضخات المائية ومن ثم أرسلت إلى الإمام فيصل بن تركي في مدينة الرياض [١٧٩].

وتحدث الإمام فيصل بن تركي عن بلاده معرباً عن حبه لها مهما كان فيها من عيوب مؤكداً أننا نعيش بكل سعادة في هذه البلاد المنقطعة عن العالم، مشيراً إلى أنه متعاون مع القبائل ويؤدب من يثير بعض المشاكلات ثم قال : إننا نستخدم الشدة والصرامة في الحكم، وكذلك العدل بين الرعية، وتبادل طرف الحديث عن سلالة الخيل الموجودة في نجد وكان لويس بيلي راغباً في مشاهدة خيل الإمام لكن الإمام اعتذر لأنها كانت ترعي في منطقة الخرج [١٨٠] وهي بعيدة نسبياً عن الرياض، غير أن الإمام وعده بإحضار بعضها لمشاهدتها وأن تقدم له زوجاً من الخيل هدية، وفي نهاية الاجتماع علق الإمام قائلاً أن لويس بيلي رجل فاضل وبإمكانه أن يزور أي منطقة في الدولة السعودية الثانية، معرباً عن أمله أن تفتح المباحثات من الآن صفحة جديدة في العلاقات والصداقة مع الحكومة البريطانية في الهند ولندن، وسوف يقوم الإمام بكتابة تقارير للحكومة البريطانية بالهند حول الوضع الأمني في منطقة الخليج العربي. وعند مغادرة لويس بيلي الاجتماع عبر الإمام فيصل بن تركي عن ارتياحه لهذا الاجتماع، وقدم لويس بيلي (Pelly) هدية للإمام تمثلت ببندقية وساعة وبعض الأقمشة من الجوخ الأحمر ومسدس مذهب وسيف[١٨١] وهكذا نرى أن هذا الاجتماع قد ناقش فيه كثيراً من الأمور، وزاد من التقارب بين لويس بيلي والإمام فيصل بن تركي.

الاجتماع الثالث بتاريخ ٨ مارس ١٨٦٥ م :

بعد انتهاء الاجتماع الثاني حضر خادم الإمام محبوب إلى لويس بيلي (Pelly) في مقر إقامته وطلب منه تحديد وقت للذهاب إلى منطقة الخرج المعروفة باسم (السيح) لمشاهدة خيل الإمام ولكن الخادم وضع بعض العراقيل في طريق رحلته إلى الخرج؛ ومن ثم طلب بيلي إحضار بعض الخيل لمشاهدتها إذا كان هناك صعوبة في الذهاب إليها في مراعيها، وفي الوقت نفسه أعرب لويس بيلي (Pelly) عن عدم رغبته في البقاء طويلاً في الرياض إذ إن هناك خطة زمنية للرحلة. وأخيراً أدرك لويس بيلي (Pelly) أنه لابد أن يرحل من مدينة الرياض في يوم ٨ مارس ١٨٦٥م، وأبلغ الخادم بذلك، كذلك تحدث الخادم حول اتفاقية الرقيق التي وقعت مع سلطان زنجبار شرق إفريقيا، وأنه مخول لعقد هذه الاتفاقية بناء على موافقة الإمام فيصل بن تركي، ولكن لويس بيلي (Pelly) رفض طلب الخادم حول موضوع الاتفاقية [١٨٢]

وفعلاً بدأ لويس بيلي (Pelly) يستعد في صباح ٨ مارس ١٨٦٥ م، للرحيل؛ حيث أحضر قرب الماء وطلب من رئيس الجماليين إحضار الجمال للسفر غير أن هذا الأخير اعتذر عن إحضارها لمرضه؛ مما جعل لويس بيلي (Pelly) يتخوف من الوضع في آخر يوم من زيارته للرياض ولا يريد أن تتعقد الأمور، ومن ثم يتم تفتيش الأمتعة؛ وهو ما دفعه إلى أن يقوم بإحراق صورة للإمام فيصل بن تركي ومخطط لمدينة الرياض قد رسمها السيد ديوز (Dawes) [١٨٣].

وأخيراً قرر لويس بيلي (Pelly) الذهاب مع مترجمه إلى قصر الإمام، وفي أثناء دخوله ممر القصر علم أن الجمال قد أحضرت إلى مقر أقامته فعاد مسرعاً إلى مقر الإقامة وطلب إدخال الجمال عليه إلى المقر وأمر الجنود التابعين له بالمحافظة عليها، ثم عاد إلى قصر الإمام ودخل عليه واقترح الإمام مد فترة زيارته لمدينة الرياض، فأجابه لويس بكل هدوء واحترام بأن ترتيبات ا لسفر قد اكتملت ويجب أن يرحل هذه الليلة، ثم أعرب الإمام فيصل بن تركي آل سعود (١٨٣٨ ـ ١٨٦٥ م) عن سعادته بزيارة لويس بيلي (Pelly) والوفد المرافق له، وتحدث عن وجوده في مصر منذ ١٨٣٨م حتى ١٨٤٣ م، وأنه رأى كثيراً من ممثلي أوروبا والأجانب في مصر في تلك الفترة عندما يزورن حاكم مصر محمد علي باشا (١٨٠٥ ـ ١٨٤٩ م) [١٨٤].

والجدير بالذكر أن الإمام فيصل بن تركي أكد أن أي هجوم على السفن البريطانية في القطيف والعقير سوف يقابل بالعقاب، وفي المقابل طلب من لويس بيلي (Pelly) أن تحمي الحكومة البريطانية بالهند المصالح السعودية على سواحل الخليج العربي مؤكداً تعزيز الثقة بين الطرفين، وطلب من لويس بيلي (Pelly) مراسلته إذا عاد إلى مقر عمله في بو شهر فأعرب بيلي عن موافقته على ذلك [١٨٥].

وأكد الإمام أن العلاقة سوف تتحسن مع الحكومة البريطانية بعد هذه الزيارة الموفقة، وقدم إلى بيلي هدية تمتد في اثنين من الخيول العربية النجدية وهي الموجودة في ميناء القطيف كذلك قوضع الإمام خادماً موثوقاً به لمرافقه القافلة إلى إقليم الأحساء، ثم قام لويس بيلي (Pelly) بتوديع الإمام فيصل بن تركي آل سعود معلناً نهاية زيارته الرسمية لمدينة الرياض، التي غادرها الساعة التاسعة ليلاً وفي أثناء تحرك القافلة جاء خادم من قبل الإمام فيصل بن تركي ومعه ساعة للإمام تحتاج إلى إصلاح، وفعلاً تم تصليح الساعة في لندن وأعيدت بعد ذلك للإمام [١٨٦].

وهكذا انتهت زيارة لويس بيلي (Pelly) إلى الرياض، والتي استمرت أربعة أيام من ٥ مارس إلى ٨ مارس ١٨٦٥، وعقد خلالها ثلاثة اجتماعات رسمية مع الإمام فيصل بن تركي ولويس بيلي (Lewis Pelly).

الخاتمة

يتبين لنا من هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان رحلة الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly) من مدينة الكويت إلى مدينة الرياض فبراير ـ مارس ١٨٦٥ م دراسة تاريخية، أن للرحلات الأجنبية المختلفة في شبه الجزيرة العربية أهداف مختلفة، تحقق بها كثير من الفوائد في المجال السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي.

وقد اعتمد أن لويس بيلي (Pelly) في تحصيله لهذا الكم من المعلومات التاريخية والجغرافية ـ بشكل أساسي ـ على مشاهداته وتجاربة الميدانية الخاصة أو تفتقر إلى الدقة، وكذلك على الرواة، وشهود العيان، مع أن بعض المعلومات قد تكون غير صحيحة.

وإذا نظرنا إلى ما كتب حول هذه الرحلة فسوف نخلص إلى أن لويس بيلي (Pelly) قد قدم وصفاً دقيقاً عن الطريق الذي سار فيه، من حيث التضاريس المتنوعة والنباتات ومياه الآبار، بالإضافة إلى القبائل التي واجهها في الرحلة، وكذلك قدم وصفاً دقيقاً للمدن التي مر بها مثل الكويت، سدوس، العينية، الدرعية، الرياض، الهفوف.

أما العلاقات السياسية بين الحكومة البريطانية والدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م)، فإنه مما يلاحظ أن هذه الزيارة الرسمية و الاجتماعات التي عقدت بين لويس بيلي (Pelly) والإمام فيصل بن تركي آل سعود في مدينة الرياض، قد عززت التواصل و الثقة بين الطرفين ودرك كل طرف ما يريده الطرف الآخر، بما يقوي العلاقات السياسية والعسكرية، وفي النهاية حققت هذه الزيارة الرسمية أهدافها المختلفة.

وللعلم فإن التقرير الذي كتبه لويس بيلي (Pelly) لحكومته البريطانية حول رحلته من الكويت إلى الهفوف مروراً بالرياض عام ١٨٦٥، يعد ـ في جملته ـ مصدراً تاريخياً مهماً لشبه الجزيرة العربية، ويعتمد عليه في الحصول على كثير من المعلومات على تنوعها.

الملاحق

ملحق رقم (١) [١٨٧]

ملحق رقم (٢) [١٨٨].

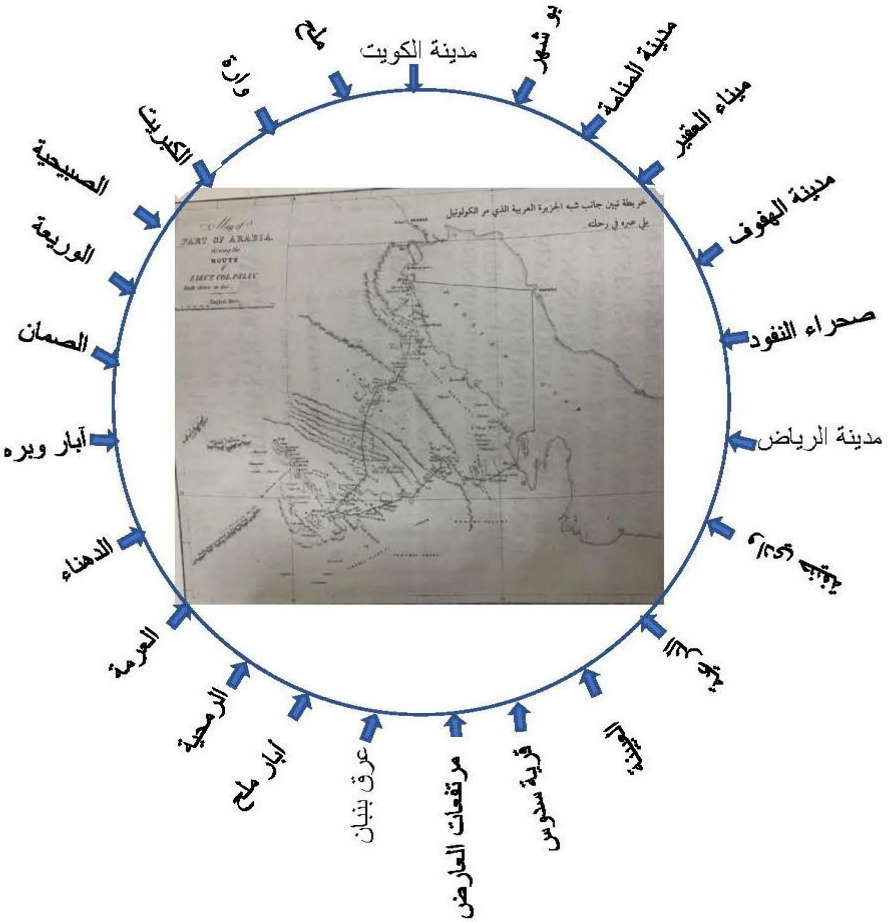

ملحق رقم (٣) [١٨٩].

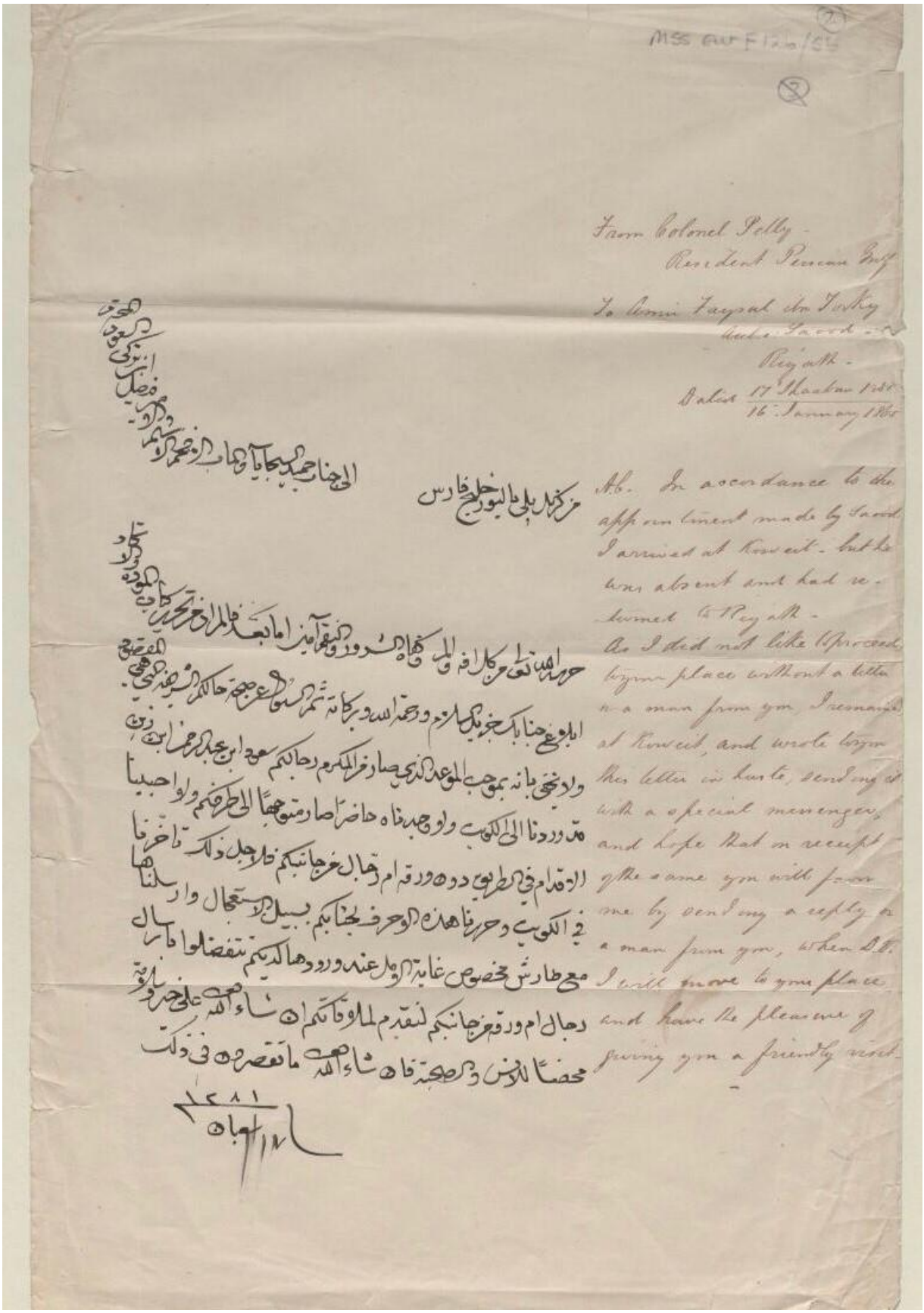

MSS EUR F126/154

From Colonel Pelly -
Resident Persian Gulf
To Amir Faysal ibn Turky
Under Secretary -
Riyadh -
Dated 17 Shaaban 1280
16 January 1864

No. In accordance to the appointment made by Sayed I arrived at Kuwait - but he was absent and had re-turned to Riyadh -
As I did not like to proceed to your place without a letter from you, I remained at Kuwait, and wrote to you the letter in haste, sent my it with a special messenger, and before that on receipt of the same you will favour me by sending a reply by a man from you, when D.V. I will move to your place and have the pleasure of seeing you a friendly visit

ملحق رقم (٤) [١٩٠].

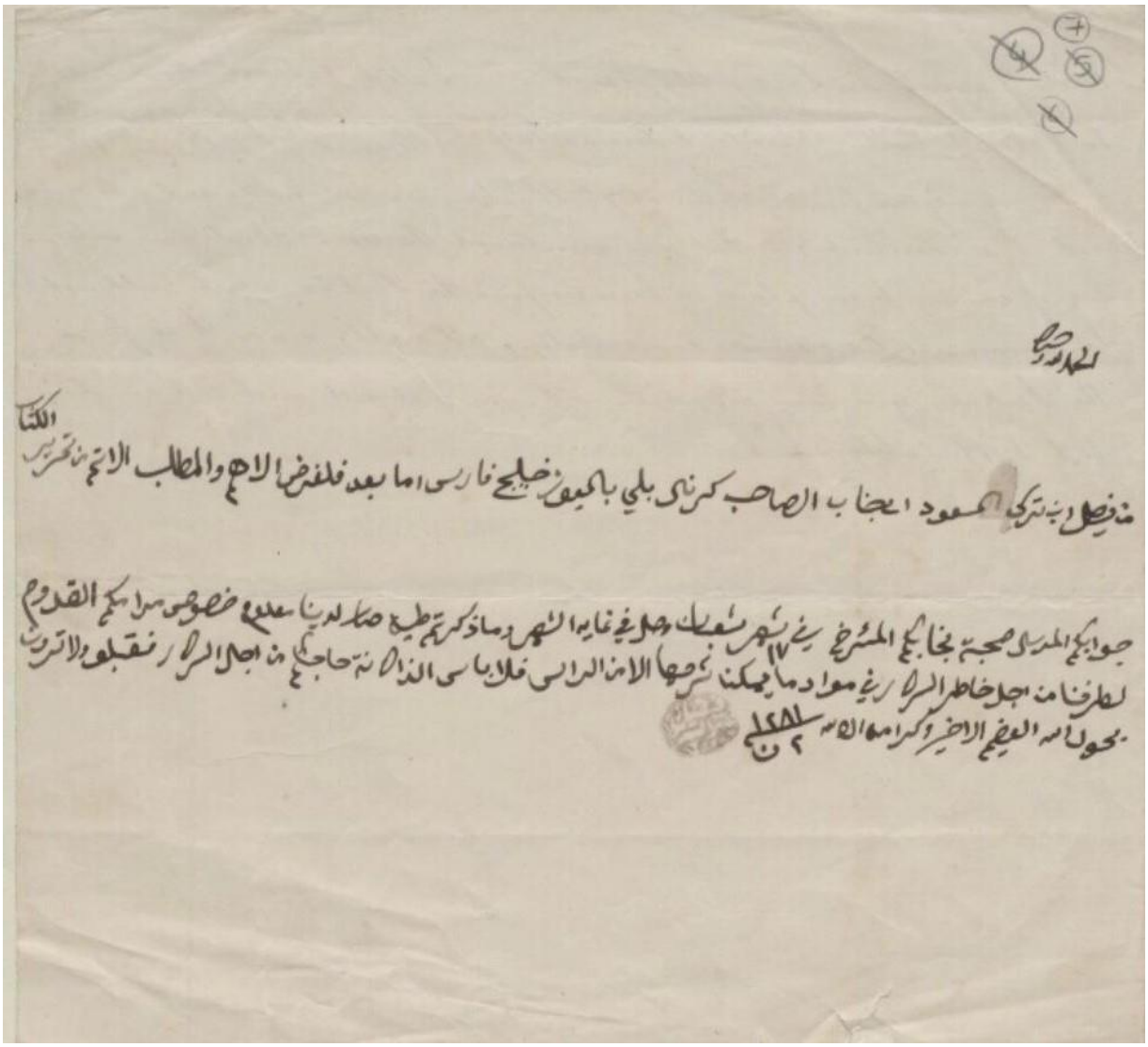

Abstract

Colonel Lewis Pelly Trip Kuwait to Riyad February to March 1865

BY Thyab Mubarak Al-Hamed

And Hamad Mohamad Al-Qahtani

From the study, it is clear that foreign trips in the Arab Peninsula with all their kinds achieve numerous goals, among which is presenting historical, geographical and human information about the visited areas.

Lewis Pelly journey was an example of those trips. The British politicians once lived in the Arab Gulf in Bushehr city had written a comprehensive and important report about his trip that went from Kuwait to Riyad then Al-Hofuf city in Al-Ahsa region.

Since the beginning of the trip in February, 1865, Pelly went on writing down all of what he notices on the way. He had given an accurate account to the terrains he passed in addition to a precise description to the cities he visited and a record to the names of the tribes he dealt with.

To us, Lewis Pelly trip looked to have achieved an intelligent, economic, military and political cooperation between the British government in India and the second Saudi state (1891-1824). Upon arriving in Riad city on March, 5th, 1865, Lewis Pelly held three official meetings with the ruler of the 2nd Saudi state, Al-Imam Faisal bin Turki Al Saud and discussed issues of mutual interest.

This shows how that Lewis Pelly report about his trip is considered to be an important historical source to the Arab Peninsula.

الهوامش

(١) كارستن نيبور : ولد في شرق قريزيا بألمانيا عام ١٧٣٣، ودرس الرياضيات والهندسة في الجامعة الألمانية، سافر عام ١٧٩١م مع أربعة من علماء آخرين في رحلة علمية إلى شبه الجزيرة العربية، وهو الوحيد الذي بقي منهم على قيد الحياة، وكتب رحلته السياحية في ثلاث مجلدات منها كتاب (وصف شبه جزيرة العرب عام ١٧٧٢ م، ثم استقر في بلده (ميلدورف) وتوفي عام ١٨١٥ م.

- انظر : ب. ج. سلوت : نشأة الكويت، مركز البحوث وا لدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣ م، ص ١٥٨.

(٢) بوركهات : ولد في لوزان السويسرية عام ١٧٨٤م، ألماني الأصل سويسري الجنسية، والده عسكري برتبة كولونيل، كان يخدم في الجيش الفرنسي، ولكنه فضل بريطانيا الملكية على فرنسا الجمهورية، وصل بوركهات إلى مدينة جدة عن طريق سواكن عام ١٨١٤م، قابل محمد علي باشا في مدينة الطائف، وناقش معه بعض الأمور السياسية، سمح له بالحج إلى مكة المكرمة ووصلها في ١٨ أيلول ١٨١٤م، وكتب الكثير عن منطقة الحجاز، زار مدينة ينبع ثم رحل إلى القاهرة، فكتب بعض التقارير وأرسلها إلى الجمعية الجغرافية البريطانية، مرض وتوفي في القاهرة في ١٥ أكتوبر ١٨١٦م ولم بتجاوز عمره ٣٣ عاماً.

- انظر : تركي القداح العتيبي : قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦ م / ١٤٢٦ هـ، ص ٣٥.

- حمد الجاسر : رحالة غربيون في بلادنا، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤١٧ هـ، ص ١٣ – ٢٦.

- ضيف الله بن يحيى الزهراني : ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال كتاب (رحلات في شبه جزيرة العرب) ١٢٣٠ - ١٢٣١ هـ / ١٨١٤ - ١٨١٥ م، لمؤلفه جون لويس بوركهارت أو الحاج إبراهيم بن عبد الله، ج ٢، بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقد في الرياض في المدة من ٢٤ - ٢٧ رجب ١٤٢١ هـ / الموافق ٢١ – ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠ م، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، ص ٦٣٤ - ٦٦٩.

(٣) سادلير : ولد في كورك ١٩ يناير ١٧٨٩ م، عمل بالجيش البريطاني بتاريخ ٤ أبريل١٨٠٥ م، حتى وصل إلى رتبة عقيد عام ١٨٣٠ م، وتقاعد من الجيش بتاريخ ١٧ فبراير ١٨٣٧ م، وخدم سادلير في مونتفيديو ونيس ١٨٠٧ م، ومن عام ١٨١٢ م حتى يونيو ١٨١٥ م عمل مع قوات الشاه (فتح الله شاه) وعمل بالسياسة تحت إشراف سير. ج. مالكولم (١٨١٧ - ١٨١٨ م)، وقام في أبريل١٨١٩ حتى يناير ١٨٢٠ م برحلته من القطيف إلى جدة بناء على ترشيح من الحكومة البريطانية في الهند، وأرسل سفيراً إلى السند عام ١٨٢٠ - ١٨٢١ م، ووقع اتفاقية حيدر أباد الخاصة بالهنود، ومن ١٨٢٤ حتى ١٨٢٦ م تولى مهام قائد لغرفة البنغال البريطانية في بورما، وهاجر إلى نيوزيلاند عام ١٨٥٥ م. وتوفي في (أوكلاند) عام ١٨٥٩ م.

- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٢، قطر، ص ١٠٠٩ - ١٠١٠.

- ج. فوستر سادلير : رحلة عبر الجزيرة العربية ١٨١٩ م، ترجمة : أنس الرفاعي، حققها : سعود العجمي، ط ٢، ٢٠٠٥ م، ص ١١ - ١٨.

- حمد الجاسر : رحلة، المرجع السابق، ص ٢٩ - ٣٠.

(٤) وليم جيفور بالجريف : ولد عام ١٨٢٦ م في بريطانيا لأب يهودي وأم مسيحية عمل في مجال الكتابة وجمع وثائق وسجلات البرلمان البريطاني وفهرستها، ثم أسس مكتب السجلات العام (Public Record Office)، وأعطي لقب سير بدرجة فارس. وتعتبر رحلة بالجريف إلى شبه الجزيرة العربية بين عامي ١٨٦٢ م و ١٨٦٣م من أشهر الرحلات وأهمها وبدأ رحلته من معان عام ١٨٦٢م، وأطلق على نفسه اسم (سليمان العيص)، ودرس اللغة العربية وأتقنها وتنكر في زي طبيب عربي، وكان يساعده شخص سوري سماه بركات، ثم وصل إلى مدينة الجوف ثم مدينة حائل ومن ثم إلى بريدة ثم الرياض التي

قضى فيها ٥٠ يوماً، ثم إلى الأحساء والبحرين وقطر، ثم إلى بر فارس فسواحل عمان ثم مسقط ثم بندر عباس والبصرة ثم بغداد ومنها إلى سوريا. ثم عاد إلى بريطانيا ليدون كل معلومات الرحلة، وكتب في ذلك مجلدين، وتوفي عام ١٨٨٨ م.

- للمزيد انظر : وليم جيفور بالجريف : ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ج ١، ج ٢، رقم ٢٦٩، ٢٧٠، المشروع القومي للترجمة، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص ٥ ـ ٦.

- تركي القداح العتيبي : المرجع السابق، ص ٨١.

-W. G. Palgrave Centrland Eastern Brabia 1862 – 1863 , Darf publishens Limited , 1985 , P. 1 – 3

(٥) ألويس موزل : ولد عام ١٨٦٨ م في جمهورية التشيك، وأرسل من قبل رئيس الأساقفة في بعثة دراسية إلى القدس، ثم أصبح مدرساً في مدرسة الكتاب المقدس للآباء الدومنكيين في القدس عام ١٨٩٥م، ثم درس في جامعة القديس يوسف. في عام ١٩١٠ م طلبت منه الحكومة العثمانية القيام برحلة إلى شمال الحجاز بهدف مسح أجزاء من سكة الحديد الحجازية، ومعرفة التوجهات السياسية للقبائل، كما كلفه المجلس الصحي العثماني بالعمل على إكتشاف الطرق التي يسلكها الحجاز، ولقد تخرج موزل في قسم الدراسات الشرقية الصينية والتركية والعربية، وأصبح استاذاً للدراسات الشرقية واللغات السامية في جامعة براغ. الف عدة كتب حول شبه الجزيرة العربية منها (شمال الحجاز) شمال نجد، خصائص البدو. توفي عام ١٩٤٤ م.

- للمزيد انظر : حمد الجاسر : رحالة غربيون في بلادنا، المرجع السابق، ص ٢٤٩ ــ ٢٦٨.

- تركي القداح العتيبي : المرجع السابق، ص ١٥١ ـ ١٥٢.

- ألويس موزل : عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية، ترجمة : ماجد شر، ط ٢، دار الوراق للنشر المحدودة، لندن، ٢٠١٢م، ص ٥.

- Alois Musil : Borthern Negd , Publisedunder the Patronge of the Czech Academy of sciences and arts and of Charles R , Crane , Newyork 1928. P. 1 – 27.

(٦) حمد الجاسر : رحالة غربيون، المرجع السابق، ص ٢٥١.

(٧) المرجع السابق، ص ٢٥١.

(٨) فليبي (Philby) : بريطاني الجنسية، ولد عام ١٨٨٥ م، وانضم إلى كلية اللغات الشرقية في جامعة اكسفورد، وعمره ٢٣ عاماً، ثم عمل موظفاً في حكومة الهند عام ١٩٠٧ م، في لاهور لمدة سبع سنوات كما وسياسياً في العراق، وعمل مستشاراً في وزارة الخارجية بمملكة العراق، ورئيساً للبعثة البريطانية في الأردن عام ١٩٢١م لمدة أربع سنوات، قدم إلى المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩١٧ م عن طريق البصرة ومنها إلى البحرين ثم ميناء العقير، إلى ان وصل إلى الرياض اجتمع بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وزادت علاقته به بعد أن أسلم في عام ١٩٣٠ م، حيث أصبح مستشاراً للملك عبد العزيز، وكان له دوراً في عقد اتفاقية التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية في مايو ١٩٣٣ م. قام بعدة رحلات في شبه الجزيرة العربية، وألف الكثير من الكتب حول ذلك. وتوفي في سبتمبر عام ١٩٦٠م.

- للمزيد أنظر : حمد الجاسر، رحالة، المرجع السابق، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣.

-H. J. B. Philby : the Heart of Arabia , vol 1 – 2 , Constable and company L. T. D , London – Bonbey.
. Sydney 1922. P. 1 – 25

ترجم الكتاب إلى العربية في جزأين ـ قلب الجزيرة العربية ج ١، ج ٢، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٢ م / ١٤٢٣ هـ.

(٩) حمد الجاسر : رحالة غربيون، المرجع السابق، ص ٢٧٤.

(١٠) هاري سانت جون فليبي : قلب جزيرة العرب، ترجمة : صلاح علي محجوب، ط ١، ج ١، ج ٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

- هاري سانت جون فليبي : الربع الخالي، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

- حمد الجاسر : رحالة عربيون، المرجع السابق، ص ٢٨٥ ـ ٣٠٦.

(١١) هاري سانت جون فليبي : بعثة إلى نجد (١٩١٧ ـ ١٩١٨ م) ترجمة : عبد الله الصالح العثيمين، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، ص ٧.

(١٢) لويس بيلي : ولد عام ١٨٢٥ م، التحق بالقوات المسلحة لحكومة الهند في بومباي، وأدى الخدمة العسكرية من خلال إشتراكه في الحرب الفارسية عام ١٨٥٧ م، عمل سكرتيراً في المفوضية البريطانية في طهران، ومقيماً سياسياً في زنجبار، كما عين مقيماً سياسياً في منطقة الخليج العربي في ميناء أبو شهر الفارسية (١٨٦٢ ـ ١٨٧٣ م) أنتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني من نوفمبر ١٨٨٥ م حتى يونيو ١٨٨٦ م، وزار إمارة الكويت مرتين : عام ١٨٦٣ م وعام ١٨٦٥ م، وقام برحلة إلى مدينة الرياض ومنطقة الأحساء، توفي عام ١٨٩٥ م.

- انظر : كولونيل لويس بيلي : رحلة إلى الرياض، ترجمة : عبد الرحمن عبد الله الشيخ وعيوضة بن متيريك الجهني، ط ١، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، مقدمه (هـ).

(١٣) أبو شهر : مدينة يطلق عليها بالإنجليزية بوشهر، وهي الميناء البحري الرئيسي في إيران، والمدينة الرئيسية على الجانب الشرقي من الخليج العربي ومقر القسم الإداري الإيراني المعروف باسم (موانئ الخليج)، وهي تقع على الساحل الإيراني على بعد نحو ١٩٠ ميلاً إلى الشمال الشرقي من البحرين و ١٧٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من الكويت، و ١٥٠ ميلاً من الجنوب الشرقي من جهة مصب شط العرب، ويوجد في أبو شهر مقر المعتمدية البريطانية في منطقة الخليج العربي.

- انظر : ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، قطر، ص ٤٣١ ـ ٤٤٣.

(١٤) لويس بيلي : رحلة إلى الرياض، ترجمة : أنس الرفاعي، أشرف على الترجمة : سعود الحجران العجمي، ط ١، ألكويت، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م، ص ٣١٩.

(١٥) الإمام فيصل بن تركي : ولد عام ١٧٨٨ م، وكان قائداً محنكاً، قاد العديد من الحملات العسكرية في عهد والده (١٨٢٤ ـ ١٨٣٤ م)، الذي اغتيل في ٨

مايو ١٨٣٤ م، وأثر ذلك عاد إلى الرياض مسرعاً وتولى الحكم في ١٧ يونيو ١٨٣٤ م، لتبدأ الفترة الأولى من حكمه التي استمرت حتى عام ١٨٣٨ م، وكان محمد علي باشا والي مصر أرسل حملة عسكرية في أواخر عام ١٨٣٧ م، سيطر خلالها على مدينة الرياض، ثم أرسلت حملة بقيادة خورشيد باشا عام ١٨٣٨ م، وحاربت الإمام فيصل بن تركي في معركة الدلم جنوب مدينة الرياض ومن ثم القي القبض علية وارسل إلى القاهرة وظل هناك حتى استطاع الهروب من إقامتة الجبرية في القاهرة عام ١٨٤٣ م، وعاد إلى الرياض وحكم من جديد للمرة الثانية واستقر حكمه حتى وفاته ٩ ديسمبر ١٨٦٥م.

- انظر : خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ١٠، ج ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م، ص ١٦٤ م.

- عبد الله الصالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية، ط ٦، ج ١، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١١ هـ / ١٩٩٥ م، ص ٢٣٧ ـ ٢٨٤.

(١٦) فؤاد سعيد العابد : سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ ـ ١٩١٤ م، ط ١، ج ٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م، ص ٤٤ ـ ٥٥.

(١٧) عبد الفتاح حسن أبو علية : تاريخ الدولة السعودية الثانية (١٨٤٠ ـ ١٨٩١ م)، ط ٥، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، ص ١٣٩.

(18) Lady Anne Blunt : Apilgrimage to NeJd , vol II Secamd Edtion London , 1881. P 263 – 265.

(١٩) محمد بن خليفة : كانت إمارة البحرين لجده سليمان بن أحمد وهو يمتاز بالشجاعة والحزم والطموح، تولى حكم البحرين عام ١٨٤٣ م، بعد أن طرد حاكمها الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة، ونشبت بينهما صراع مرير، انتهى بهزيمة الشيخ عبد الله وخروجه من البحرين ووفاته في مسقط عام ١٨٥٠ م، عقد اتفاقاً مع الحكومة البريطانية، ثم تحارب مع حاكم قطر الشيخ قاسم بن ثاني عام ١٨٦٨ م في معركة (دامسة)؛ مما جعل الحكومة البريطانية في الهند تنذره بتخليه عن حكم البحرين؛ لأنه أخل بشروط الاتفاقية مع الإنجليز عام ١٨٦١ م، وأخيراً تولى الحكم أخوه الشيخ علي بن خليفة عام ١٨٦٩ م، ثم غادر الشيخ محمد بن خليفة البحرين إلى إمارة الكويت عند الشيخ عبد الله بن صباح (١٨٦٦ ـ ١٩٨٢ م) ثم عاد مرة أخرى إلى البحرين بناء على طلب الشيخ على بن خليفة عام ١٨٦٩ م، ولكنه نفي ثانية إلى الكويت، وعاد إلى الحكم مرة أخرى بعد مقتل أخيه علي ١٨٦٩م ولكن الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد سجنه في قلعة (أبي ماهر)، وتم إطلاقه بعد تدخل الحكومة البريطانية بالقوة وأزيح الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد عن حكم البحرين وعين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكماً جديداً لها ١٨٦٩م، وكان عمره ٢١ سنة فنفي الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان إلى الهند ١٨٧٧م، ثم إلى عدن، وفي عام ١٨٨٧ م استقر به المقام في مكة المكرمة حتى توفي عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧ م.

- خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ١٠، ج ٦، دار العلم للملايين، بيروت، ص ١١٦.

- انظر محمود بهجت سنان : البحرين درة الخليج العربي، ط ١، طبع المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣، ص ١٣٨ ـ ١٤٠.

- محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى اليماني الطائي : التحفة النبهانية في تاريج الجزيرة العربية دار أحياء العلوم، المكتبة الوطنية، بيروت، البحرين، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ص ١١١ ـ ١١٢.

- فتوح عبد المحسن الخترش : تاريخ البحرين السياسي (١٧٥٣ ـ ١٩٠٤ م)، دراسة وثائقية : ج. ج. سلدانها، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٢ م، ص ٨٩ ـ ٩٢.

(٢٠) عبد الفتاح حسن أبو علية : تاريخ الدولة السعودية الثانية، المرجع السابق، ص ١٦٢ ــ ١٦٣.

(٢١) زكريا قورشون : العثمانيون وآل سعود في الأرشيف العثماني (١٧٤٥ ـ ١٩١٤م)، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م، ص ١٢٢ ـ ١٢٣.

(٢٢) ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٣، قطر، ١٩٧٥ م، ص ١٤٤٦ ـ ١٤٤٧.

(23) I. O. R. R / 15/101/173 From : HIS Highness Amir Fysal Ruler of Nejed to coptain F. Jones Political Residend in the Persian Gulf 3rd November 1859

- فائق حمدي طهبوب : تاريخ البحرين السياسي (١٧٨٣ ـ ١٨٧٠ م)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣ م، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨.

(٢٤) عيسى بن علي : بعد مقتل والده على يد أخيه الشيخ محمد بن خليفة غادر إلى قطر ومعه أتباعه، وبعد تدخل الحكومة البريطانية لإنهاء المشكلة في البحرين، تم ا ستفتاء وجهاء القبائل ورؤسائها في البحرين على من يحكمهم، فتم اختيار عيسى بن علي آل خليفة حاكماً على البحرين عام ١٨٦٩م واستمر يحكم حتى عام ١٩٢٣ م، حيث عزل وتولى الحكم ابنه الشيخ حمد بن عيسى.

- انظر : محمود بهجت سنان : المرجع السابق، ص ١٨٦ ـ ١٩٢.

(25) I. O. R. R /15/2/29 From : Captain F. Jones political Residnt in the Persian Gulf , Bushier to Amir Fysal Yuler of Wahabes , dated 8th February , 1862.

- وللمزيد انظر : حمد محمد ، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم الأحساء (١٢٨٨ ـ ١٣٣١ هـ / ١٨٧١ ـ ١٩١٣ م)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٢ م، ص ٦٥ ـ ٧٤.

(٢٦) ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٣، المصدر السابق، ص ١٦٦٧.

(٢٧) كولونيل لويس بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، المقدمة.

(٢٨) كولونيل لويس بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، المقدمة.

(٢٩) مشيخات إمارة الساحل : كان هذا الساحل يعرف باسم الساحل العربي للخليج، ثم أطلق علية الأوربيون اسم القرصان (Pirate Coast)، وبعد عقد معاهدة ١٨٥٣ م، صار يعرف باسم الساحل المهادن أو ساحل الصلح البحري، ويشمل الإمارات التالية : (أبو ظبي ، دبي،أم القوين ـ الشارقة،عجمان، رأس الخيمة).

- انظر : جمال زكريا قاسم : الخلج العربي (١٨٤٠ ـ ١٩١٤ م) مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٦ م، ص ١٢٥.

(٣٠) عبد الفتاح حسن أبو علية : الدولة السعودية الثانية، المرجع السابق، ص ١٣٢.

- الكولونيل لويس بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، ص ١٣.

(٣١) ثويني بن سعيد آل بوسعيدي : ولد عام ١٨٢٠ م في مدينة مسقط، تولى حكم سلطنة عمان في ١٤ أكتوبر ١٨٥٦ م، حدث خلاف مع أخيه تركي بن سعيد والي صحار، حاولت الحكومة البريطانية الإصلاح غير أنها لم تستطع، وأبقاه سجيناً في قلعة الجلالي في مسقط. ساءت العلاقة بينه وبين الفرس وتدخل الشيخ سلطان بن صقر شيخ القواسم، لإنهاء هذا الخلاف، قتل على يد أبنه سالم في ١١ فبراير ١٨٦٦ م في ولاية صحار.
- انظر : خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ١٠، ج ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ م، ص ١٠٢.
- موقع إلكتروني ar.m.wikipedia.org
(٣٢) جون. ب. كيلي : بريطانيا والخليج (١٧٩٥ ـ ١٨٧٠ م) : ترجمة : محمد أمين عبد الله، ج ٢، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه، ١٩٧٩، ص ٤٥٠.
(٣٣) الكولونيل لويس بيلي : المصدر السابق، ص ٣.
(٣٤) ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٣، المصدر السابق، ص ١٦٦٥.
(٣٥) إمارة الكويت : تقع في الجزء الشمالي الغربي من الخليج العربي، مساحتها (١٨٠٠٠ كم٢) تقريباً وأسسها العتوب عام ١٦١٣ م وهم جماعات من العشائر ترجع أصولها إلى أصولها إلى قبيلة عنزه العربية التي تقطف شمال شبه الجزيرة العربية وهم ثلاثة فروع (آل صباح آل خليفة، الجلاهمة) وتم اختيار صباح بن جابر العتبي كأول حاكم لإمارة الكويت عام ١٧٥٦ م، واخذت إمارة الكويت تتطور تدريجياً وبخاصة ميناؤها التجاري؛ مما جعل الوكالة البريطانية التجارية تنتقل من مدينة البصرة ثلاث مرات إلى إمارة الكويت المرة الاولى من عام ١٧٧٥ حتى ١٧٧٩ م والمرة الثانية من ١٧٩٣ إلى ١٧٩٥ م والمرة الثالثة من ١٨٢١ حتى ١٨٢٢ م، وانتهت باستقلال الكويت في ١٩ يونيو ١٩٦١ م.
- انظر : ميمونة خليفة الصباح : نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٤٦، سنة ١٢، جامعة الكويت، رجب ١٤٠٦ هـ / أبريل ١٩٨٦م، ص ١٣ ـ ١٤.
- عبد الله محمد الهاجري : تاريخ الكويت (الإمارة والدولة)، ط ١، الكويت، ٢٠١٧ م، ص ١٣٢ ـ ١٣٣ ـ ١٤٦.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٣، المصدر السابق، ص ١٦٦٥.
(٣٦) صباح بن جابر : تولى الحكم عام ١٨٥٩ م، تمرس في السياسة وإدارة الحكم، حدثت في عهده معركة ملح عام ١٨٥٩ م، ومعركة الطينة عام ١٨٦٠ م بين قوات الإمام فيصل بن تركي بقيادة أبنه الأكبر عبد الله بن فيصل وقوات قبيلة العجمان بقيادة أميرهم راكان بن فلاح بن حثلين، أزدهرت الكويت تجارياً في عهده، وزار الكويت في عهده المعتمد السياسي البريطاني لمنطقة الخليج لويس بيلي (Lewis Pelly) عام ١٨٦٣ م وعام ١٨٦٥ م، توفي عام ١٨٦٦ م.
- انظر : أحمد عبد الله العلي : قاموس الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط ١، الكويت، ١٨٨٩ م، ص ١٦٦.
(٣٧) جون. ب. كيلي : بريطانيا والخليج (١٧٦٥ ـ ١٨٧٠ م)، المرجع السابق، ص ٤٥٠.
(٣٨) عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٧٨ م، ص ١٣٠.
(٣٩) يوسف البدر : اشتهر في الكويت بتجارة الخيل، ويعد من كبار الطواشين (تجار اللؤلؤ). له دور في مساعدة الفقراء عند حدوث الأوبئة، وكان يوزع الطعام في الأسواق على الجائعين. كرمته الدولة بإطلاق اسمه على أحد الشوارع، توفي عام ١٨٧٩ م.
- انظر : أحمد عبد الله العلي : المرجع السابق، ص ٤٢٤.
(٤٠) الكولونيل لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٤.
(٤١) مكتبة قطر الوطنية : ١٧ شعبان ١٢٨١ هـ / ١٤ يناير ١٨٦٥ م، Mss Ear F. 126/56 F.2.
- (رسالة من الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly) إلى الإمام فيصل بن تركي آل سعود) انظر : نص الرسالة في الملحق رقم (٣) ص ( ).
(٤٢) مكتبة قطر الوطنية : بتاريخ ٢ رمضان ١٢٨١ هـ / ٢٧ يناير ١٨٦٥ م، Mss Ear F 126 / 56 , FF. 7 – 8 (رسالة من الإمام فيصل بن تركي إلى الكولونيل لويس بيلي (Pelly).
- انظر : نص الرسالة في الملحق رقم (٤)، ص ( ).
(٤٣) الكولونيل بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، ص ٢١.
(٤٤) الكولونيل بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، ص ٢١ ــ ٢٥.
(٤٥) المصدر السابق، ص ٢٢.
(٤٦) المصدر السابق، ص ٢١.
(٤٧) ميناء العقير : مركز ناحية في متصرفية الأحساء وهو يعد من أهم موانئ شرق الجزيرة العربية، ويبعد عن ميناء القطيف ٦٤ ميلاً أقرب ميناء لوسط نجد في شبه الجزيرة العربية. وحجم التجارة كبير في الميناء؛ إذ يقدر بنحو ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جمل تغادر الميناء أسبوعياً إلى منطقة الهفوف عاصمة الأحساء ن وكذلك إلى إقليم نجد، وتوجد فيه قلعة، ومبنى لمبيت القوافل التجارية بطول ١٥٠ ياردة (تساوي ٣٥/٣٢ من المتر) وعرض المبنى ٨٠ ياردة، وبداخله ثلاث محال تجارية تبيع الأرز والقهوة والسكر.
(٤٨) الكولونيل بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، ص ٢٣.
- حمد محمد القحطاني : الأوضاع السياسية والأقتصادية والاجتماعية في إقليم الأحساء (١٢٨٨ ـ ١٣٣١ هـ / ١٨٧١ ـ ١٩١٣ م)، ط ١، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٣٢ هـ / ٢٠٢١ م، ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠.
- سعيد بن حمد بن مفرح القحطاني : ميناء العقير خلال فترة الحكم العثماني، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، العدد الرابع، السنة السابعة والثلاثون، شوال ١٤٣٢ هـ، الرياض، ص ١٩٣ ـ ٢١٢.
- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٥، مطابع على بن علي، الدوحة، ص ١٨٢٢.
(٤٩) الكولونيل لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٥٠) المصدر السابق، ص ٢٣.

(٥١) ملح : آبار للمياه، تقع غرب آبار المقوع بمسافة ثلاثة كيلومترات، وهي جنوب مدينة الكويت وهي حالياً جنوب مطار الكويت الدولي، ثم تحولت إلى منطقة زراعية مؤقته، وعند ظهور النفط ١٩٣٤ م، في الكويت تحولت ملح إلى مقر مؤقت للمقاولين المتعاملين مع شركة نفط الكويت، و وشهدت ملح أحداثاً تاريخية، لعل أهمها معركة ملح المشهورة بين قوات الدولة السعودية الثانية بقيادة الأمير عبد الله بن فيصل، وقبيلة العجمان بقيادة شيخها راكان بن حثلين عام ١٨٥٩، التي انتهت بهزيمة العجمان.

- انظر : حمد محمد القحطاني : جنوب دولة الكويت بين الماضي والحاضر (دراسة تاريخية) مجلة كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، العدد ٢٠١٣/٧٠ م، ص ٤٥٤.

- حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية والبحرين قديماً، القسم الرابع، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ١٩٨٣.

(٥٢) الكولونيل لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٥٣) وارة : قرية صغيرة من قرى الكويت، تبعد عن العاصمة ٥٥كم تقريباً جنوباً، وتقع شمال غرب البرقان على بعد ١٥ كم، ويبلغ ارتفاع جبل وارة ٦٠ متر فوق سطح البحر، وذكر اسم وراة في أيام العرب في العصر الجاهلي، ومع ظهور النفط بدأ العمال يبنون العشش في منطقة وارة بالإضافة إلى أهل البادية. وبلغ عدد سكان وارة عام ١٩٧٠ م ما يقارب ١٦٦٤ نسمةهوبها مستوصف ومدرسة، وأميرها محمد بن طاحوس العجمي، وقامت الحكومة الكويتية بإزالة عشش وارة عام ١٩٧٥ م، ونقل أهلها إلى مناطقة أخرى.

- عبد الله العجمي المطيري : الأحمدي الماضي والحاضر، ط ١، ١٩٩٦ م، ص ١١٣ ـ ١١٤.

- ج.ج. لوريمر : دليل الخليج، ألقسم الجغرافي، ج ١، قطر، ص ٣٠.

(٥٤) وارة : ذكر لويس بيلي (Pelly) في تقريره أنها ضمن حدود الدولة السعودية الثانية (الوهابية)، وهذا غير صحيح حيث أنها ضمن حدود إمارة الكويت.

- انظر : الكولونيل لويس بيلي : رحلة إلى الرياض، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٥٥) الصبيحية : من قرى الكويت القديمة، تقع جنوب تلال البرقان بنحو خمسة كيلومترات، ويقطنها سكان أغلبهم من العوازم، ويوجد فيها الكثير من الآبار، وتنتج أنه دائماً من الإنتاج الزراعي، ولعل أهم الأحداث السياسية التي جرت على أرض الصبيحية هو المؤتمر الذي عقد في أبريل١٩١٤ م، بين مسؤولي الدولة العثمانية في ولاية البصرة برئاسة طالب النقيب والأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بوساطة الشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت، وانتهى المؤتمر بعقد اتفاقية تعاون بين الدولة العثمانية وأمير نجد.

- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ١، المصدر السابق، ص ٢٩.

- خالد حمود السعدون : العلاقات بين نجد والكويت ١٩١٣ ـ ١٣٤١ هـ / ١٩٠٢ ـ ١٩٢٢ م، ط ١، ذات السلاسل، الكويت، ص ١٣٨ ـ ١٤٠.

(٥٦) العدان : منطقة ساحلية في إمارة الكويت تبدأ بعد ١٦ ميلاً جنوبي المدينة، وتمتد إلى مرتفع القرين جنوباً وتضم منطقة الصبيحية وعرض العدان من البحر حتى الداخل ما بين ١٠ إلى ٢٠ ميلاً وتمتاز منطقة العدان بالأعشاب مثل الثمام والثندا.

- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، قطر، ص ٢٤ ـ ٣٢.

(٥٧) لويس بيلي : المصدر السابق، ص ٢٩.

(٥٨) الكبريت : يقع بالقرب من منطقة الخفجي في الجنوب الغربي، وتقع غرب قرية المشعاب، وفي الجنوب الشرقي من الوريعة، وفيها آبار ماء وتربتها رملية تخالطها حجارة.

- للمزيد انظر : حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، القسم الأول، ط ١، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

- لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٥٩) الوريعة : أرض واسعة، تكثر فيها المرتفعات، يخترقها طريق متجه إلى الكويت المار بالجفر، كما يخترقها أنابيب النفط الممتدة من النعيرية إلى القيصومة، وتقع قرية العليا الشمالية في الجنوب منها بنحو ١٠ كم وأرضها خليط من الحصا والرمل.

- انظر : حمد الجاسر : المعجم الجغرافي، القسم الرابع، المرجع السابق، ص ١٨٠٧ ـ ١٨١١.

(٦٠) الصمان : منطقة صحراوية كبيرة، وتقع بين صحراء الدهناء غرباً ومناطق الديدية والشق وتلال أبو ضهر والطق في الأحساء شرقاً ويبلغ طولها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ٢٤٠ ميلاً وعرضها ٩٠ ميلاً، ويضيق في اتجاه الجنوب حتى يصبح ٢٠ ميلاً عندما يمر بها طريق الرياض الهفوف، ومتوسط ارتفاعها ٢٨٠ متراً.

- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٧، قطر، ص ٢٤٧.

- لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٣١ ـ ٣٤.

- عمر رضا كحالة : جغرافية شبه الجزيرة العربية، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م، ص ١٥.

- عبد الله يوسف الغنيم : إقليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ٥٥ ــ ٥٨.

- حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، القسم الثالث، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ٩٩٢ ـ ١٠٠٦.

(٦١) آبار وبرة : أرض يقطنها البدو، ومحطة لتزويد القبائل بالمياه في منطقة الصمان على بعد نحو ١٤٠ ميلاً إلى الجنوب الغربي لمدينة الكويت، وبها أكثر من ١٠٠ بئر، ويراوح عمقها ما بين ٣ و ٤ قامات بين الرمال والصخور، ومياه آبار وربه أكثرها مالحة، كانت تسمى قديماً آبار ثبرة.

- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٧، مطابع علي بن علي، الدوحة، ص ٢٥٤٨، (د. ت).

- حمد الجاسر : المعجم الجغرافي، المرجع السابق، ص ١٨٠٢ ـ ١٨٠٣ م.

(٦٢) لويس بيلي : المصدر السابق، ص ٣٥ ــ ٣٦.

(٦٣) الدهناء : منطقة رملية تنطلق من عرض الربع الخالي من تحت الأفلاج شرقاً ثم شمالاً ما بين الصلب شرقاً إلى العرمه غرباً ثم إلى الغرب حتى الجنوب الغربي لتقف قريباً من تيماء، والدهناء خالية من الآبار المائية وهي تقع ما بين خطي ٢٠ ـ ٢٨ شمالاً، ويبلغ طولها ١٢٠٠ كم وعرضها ما بين ٣٠ و ٨٠ كم في بعض المناطق، وتسمى الكثبان الطويلة السائدة في الدهناء بالعروق، وعند سقوط الأمطار تنمو بعض الأعشاب الصالحة للرعي ومتوسط ارتفاعها ما بين ٤٠٠ إلى ٥٥٠ م.

- انظر : عبد الله بن محمد بن خميس : معجم اليمامة، ط ١، ج ١، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، ص ٤٣٦ ـ ٤٣٩.

- عبد الحفيظ محمد سعيد سقا : الجغرافية الطبيعية للملكة العربية السعودية، ط ٢، جده، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، ص ١٥٠.

- ج، ج، لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، قطر، ص ٤٥٥، (د. ت).

- عبد الله يوسف الغنيم : إقليم الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص ٦٥ ـ ٧٥.

- عبد الرحمن صادق الشريف، جغرافية للمملكة العربية السعودية، ج ١، ط ٥، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، ص ٧٨.

(٦٤) ١ قدم : يساوي٠.٣٠٤٨ متراً.

(٦٥) الياردة : ١٠٠ ياردة تساوي ٩١.٤٤ متراً ـ ٤٠٠ ياردة تساوي ٣٦٥.٧٦ متراً.

(٦٦) لويس بيلي : المصدر السابق، ص ٤٤ ـ ٥٤.

(٦٧) العرمة : تقع شرق جبل مجزل عند خط عرض ٢٦° شمالاً وخط طول ٤٥° شرقاً، على شكل حافات جبلية تأخذ الإمتداد الشمالي الغربي ـ الجنوب الشرقي، ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو (٦٥٠) متراً، وتنحدر العرمة بشكل عام نحو الشمال الشرقي، حيث تتجه معظم الأودية والشعاب، ويتميز سطح العرمة بالتقطيع الشديد نتيجة نحت الأودية والشعاب، ومن أهم أودية العرمة (العتك، والطوفي، الماجدي، وبها بعض العروق الرملية؛ مثل عرق بنبان.

- انظر : عبد الحفيظ محمد سعيد سقا : الجغرافية الطبيعية، المرجع السابق، ص ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٦٨) الرميحية : أبار غرب أبار رماح في وادي الطوقي عند ملتقى روافده، وعدد أبارها ست أبار، وعمقها (١٥) باعاً والباع يساوي (١.٨٩٥) متر وماؤها عذب وهي ملك للجبور من قبيلة سبيع، وتبعد عن رماح (٢٥ كم).

- انظر : عبد الله بن محمد بن خميس، معجم اليمامة، المرجع السابق، ص ٤٨٢.

(٦٩) آبار رماح : تقع شمال مدينة الرياض، تميل نحو الشرق، وتقع ما بين الدهناء والعرمة، وهي ملتقى لكثير من القبائل، وآبارها عذبة، وتقع رماح على امتداد وادي الطوقي جنوباً ويلتقى فيها كثير من أودية العرمة، وهي حالياً محافظة عامرة بالسكان ويتبعها من القرى (الرمحية، ورويفب، الحفنة، الحفر، سعد) وبها من الأبار (أبو ركبة، ألثمامة، الجافية، جريدي، الحفاير، الحفيرة، الحميسية، السلح القويرة، القيلانة، اللجبة، شملان مصدة نفيخ، العجاجة، جنيب).

- انظر : عبد الله بن محمد بن خميس، معجم اليمامة، المرجع السابق، ص ٤٧٥ ـ ٤٧٧.

(٧٠) لويس بيلي : المصدر السابق، ص ٥٧ ـ ٥٨.

(٧١) بنبان : منهل ماء باليمامة، يبعد عن مدينة الرياض ٥٠ كم شمالاً، وتقع على ضفتة قرية، يسكنها نحو ٣٣١ نسمة، وبنبان تقع على شكل مستطيل.

- عبد الله بن محمد بن خميس، معجم اليمامة، المرجع السابق، ص ١٧٩ ـ ١٨١.

(٧٢) العارض : تتصل من جهة الغرب بالدهناء، وتمتد إلى مرتفعات طويق، ومن الشمال تنفصل عن منطقة سدير بوساطة منخفض، يسمى عجش، ومن الجنوب عن مناطق الحوطة والحريق بواساطة جبل (علية)، وتمتد العارض من أقصى نقطة تقع شمال القصيم إلى أقصى نقطة تقع جنوب وادي الدواسر (٤٥٠) ميلاً، وعرضها من غربي الوشم إلى شرقي السدير (٢٠٠) ميل، وعاصمة العارض مدينة الرياض عاصمة الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م) ووادي حنيفة هو قلب العارض أهم مناطقه (الرياض، الدرعية، عرقة، الملقي، سدوس، وصلبوخ).

- للمزيد أنظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، المصدر السابق، ص ٢٠٨ ـ ٢٢١.

- أمين الريحاني : تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، ص ٢٥، (د. ت).

- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، ط ٢، كتبة النصر الحديث، الرياض، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، ص ٢٢ ـ ٢٤.

- عمر رضا كحالة : جغرافية شبه الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص ٥٩ ـ ٦٠.

- حافظ وهبة : جزيرة العرب في القرن العشرين، ط ٣، القاهرة، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م، ص ٤٨ ـ ٤٩.

(٧٣) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٦٥ (سوف نصف سدوس في موضوع وصف المناطق التي مر عليها لويس بيلي).

(٧٤) وادي حنيفة : يمتد وادي حنيفة ومجموعة الوديان المتصلة به بين جبال طويق غرباً وهضبة العرمة شرقاً، بين خطي العرض ٢٤° شمالاً ٢٦° شمالاً، ويبلغ طول مجموعة أنهاره ٣٦٠ ميلاً، ويجري موازياً من الشمال إلى الجنوب وادي الأيسن حتى مدينة الرياض، وفي جنوب الرياض يمتد وادي السلي وطوله ١١٠ أميال وهذه الوديان جميعها تنتهي في منطقة الخرج أو اليمامة، ويقع على وادي حنيفة مناطق (الرياض، العينية، الجبيلة، الدرعية ومنفوحة والخرج).

- انظر محمود طه أبو العلا : جغرافية شبه الجزيرة العربية جغرافية المملكة العربية السعودية، ط ٣، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٥ م، ص ٩٩.

- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٢، مطابع علي بن علي، قطر، ص ٧٩٧ ـ ٨٠٤، (د. ت).

- عبد الله بن محمد بن خميس : المجاز بين اليمامة والحجاز، ط ٣، الكتاب العربي السعودي (٤٦)، تهامة، الرياض، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م، ص ٢٧ ـ ٣١.

(٧٥) العيينة : تقع في الجزء الشمال الغربي من مدينة الرياض العاصمة، حكامها أسرة آل معمر، ومنهم عثمان بن حمد بن معمر، ولد فيها الإمام محمد بن عبد الوهاب عام ١١١٥ هـ / ١٧٠٣ م، ونشر دعوته في البداية في العيينة حتى خرج منها إلى الدرعية وتقع على الضفة اليسرى لوادي حنيفة على مسافة ١٨ ميلاً جنوب شرقي مدينة سدوس. يزرع فيها القمح والشعير، وتعتبر من أهم مدن إقليم نجد.

- انظر : الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط ١، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٩ م، ص ٤٧، الخريطة.
- ج. ج. لورير : دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٢، المصدر السابق، ص ٧٩٨.

(٧٦) محمد بن عبد الوهاب : مؤسس الحركة الوهابية الدينية في مدينة الدرعية، ولد عام ١٧٠٣ م في بلدة العيينة إحدى قرى نجد، تحالف مع الإمام محمد بن سعود آل سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى عام ١٧٤٤ م، وقام الإمام بحماية صاحب الدعوة، فأصبحت الدعوة ذات طابع ديني سياسي، وأخذت الحركة الإصلاحية تهدد الدولة العثمانية في كل من العراق والحجاز وسوريا، وتعتبر أول حركة إصلاحية في العصر الحديث، توفي عام ١٧٩١ م.

- للمزيد انظر : محمد بن عبد الله السكاكر : الإمام محمد بن عبد الوهاب : حياته آثار دعوتة السلفية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩١ م، ص ٢٩.
- أمين الريحاني : المرجع السابق، ص ٣٥ ـ ٣٧.
- عبد الله الصالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية، ط ٦، ج ١، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م، ص ٦١ ـ ٧٧.
- حسين بن غنام : تاريخ نجد، حرره وحققه : ناصر الدين الأسد، ط ٢، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص ٨١ ـ ٩١.
-Klolaif Ali Ibrahim : the Hujaz Vilages 1869 – 1908 the Sharifare the Hajj and Bedouins of Hijaz the university of Wisconis Madison P. H. D. 1986. P. 28.

(٧٧) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٦٨ ـ ٧٠.

(٧٨) المصدر السابق، ص ٧٠ ـ ٧١.

(٧٩) جبل طويق : هذه الحافة الصخرية أكثر الظواهر الجغرافية بروزاً في هضبة نجد، وهي شديدة الانحدار نحو الغرب، حتى تكون قوساً، ففي شمال خط العرض ٢٤ ْ تمتد جبال طويق من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، أما في جنوب خط العرض السابق؛ فتمتد جبال طويق من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي، ويبلغ إمتدادها من الشمال إلى الجنوب ٥٠٧ اميال ومتوسط ارتفاعها ٢٨٠٠ قدم فوق سطح البحر، وبعض قممه يصل ارتفاعها إلى ٣٥٠٠ قدم، ويبلغ عرض جبال طويق من الغرب إلى الشرق ٤٠ ميلاًوهي تتكون من الصخور الجوارسية.

- انظر : محمود طه أبو العلا : المرجع السابق، ص ٤٤ ـ ٤٥.
- عبد الحفيظ محمد سعيد سقا : المرجع السابق، ص ١٢٨ ـ ١٣٢.

(٨٠) وادي المحمل : يقع شمال العارض، وقاعدته المحمل مدينة ثادق، وهي بلدة صغيرة في الشمال الشرقي من حريملاء، وفي الوادي توجد أشجار النخيل بكثرة ومياه العيون والآبار، وأرضه زراعية.

- انظر : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى (١١٥٨ ـ ١٢٣٣ / ١٧٤٥ ـ ١٨١٨ م)، ج ١، ط ٦، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م، ص ٢٢ ـ ٢٣.
- عمر رضا كحالة : جغرافية شبه الجزيرة العر بية، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م، ص ٢٤١.

(٨١) منطقة سدير : هي الجزء الشمالي من طويق وتقع القصيم إلى شمالها وشمالها الغربي، ويقع خط الحدود في الصحراء على بعد ٢٠ ميلاً من وادي الرمة بين الزلفي والمذنب، وإلى غربها يقع الوشم. وطولها من الشمال االى الجنوب ١٠٠ ميل، ومن الشرق إلى الغرب ٩٠ ميلاً، وتعتبر أكبر نواحي الجبل، والجزء الرئيسي من هذه الواحة هو السهل المنخفض المأهول بالسكان، وأهم بلدان السدير (المجمعة وهي عاصمة سدير، الزلفي، جلاجل، العطار التويم، الغاط، الداخلة، الحصون، سدير الجنوبية، حوطة، العودة، عشره، حرمة، روضة سدير) وكانت تعرف واحة سدير بريف نجد لما تحتوي علية من الزروع و العشب.

- انظر عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى، المرجع السابق، ص ٢٢.
- حافظ وهبة : جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٥٨ ـ ٥٩.

(٨٢) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٢.

(٨٣) الدرعية : تقع إلى غرب مدينة الرياض العاصمة، وهي عامصة الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ ـ ١٨١٨ م)، وتقع الدرعية بالقرب من خط طول ٤ ْ ـ ٤٩ ْ شرقاً وخط عرض ٢٦ ْ شمالاً، وكانت قديماً آبار مياه، وزادت أهمية مدينة الدرعية عندما عقد اتفاق بين الإمام محمد بن سعود حاكم الدرعية (١٧٤٤ ـ ١٧٦٥ م) والشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣ ـ ١٧٩١ م)، وتعتبر النواة الأولى في بناء صرح الدولة السعودية الأولى، ولتوحيد إقليم نجد تمت السيطرة على مدينة الرياض، وطرد حاكمها دهام بن داوس واستمر الصراع بين الطرفين من عام ١٧٥٧ م حتى عام ١٧٦٥ م، ومن ثم السيطرة على جميع المناطق القريبة من الدرعية بشكل عام في سنة ١٧٨٥ م، ثم تمت السيطرة على إقليم القصيم، وعلى إقليم الأحساء عام ١٧٩٣، واتجهت قوات الدولة السعودية الأولى للسيطرة على إقليم الحجاز وبدأ الصراع بين آل سعود والأشراف حكام مكة المكرمة في ١٧٩٠ م، وانتهى بالسيطرة على مكة المكرمة عام ١٨٠٦ م، في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود (١٧٦٥ ـ ١٨٠٣ م)، وهنا تحرك السلطان العثماني مصطفى الرابع، وطلب من محمد علي باشا (١٨٠٥ ـ ١٨٤٩ م) إرسال قوات للقضاء على الدولة السعودية الأولى وعودة الحجاز إلى الدولة العثمانية، وفعلاً أرسلت حملة طوسن باشا عام ١٨١١ م، وحدثت معركة بين القوات المصرية والقوات السعودية بقيادة ألأمير عبد الله بن سعود وهي معركة (وادي الصفراء) عام ١٨١١ م، وهزمت عل ىإثرها القوات المصرية في البداية ولكن أحمد طوسون باشا جاءه مدد من والده واستطاع أن يهزم القوات السعودية ودخول المدينة المنورة والسيطرة على ميناء جدة ومكة المكرمة، ثم انسحب أحمد طوسون باشا من القصيم ورحل إلى مصر وتوفي سبتمبر في ١٨١١ م، ثم شكل محمد علي باشا حملة ثانية بقيادة أبنه إبراهيم باشا ووصلت الحملة إلى ميناء ينبع في ٢٣ سبتمبر ١٨١٦ م، ثم تحرك وسيطر على مناطق نجد حتى حاصر الدرعية في ٦ أبريل١٨١٨ م إلى أن دخلها في ٩ سبتمبر ١٨١٨ م، وقبض على آخر حكام الدولة السعودية الأولى الإمام عبد الله بن سعود (١٨١٤ ـ ١٨١٨ م) ونفي إلى القاهرة ثم الآستانة وأعدم هناك، وبهذا انتهت الدولة السعودية الأولى.

- للمزيد انظر : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : المرجع السابق، ص ٦٠ ـ ٦٥ ـ ٩٦ ـ ١٣٩ ـ ١٦٦ ـ ٣٠٥ ـ ٣٥٧.
- عثمان بن بشير النجدي : عنوان المجد في تاريخ نجد، ج ١، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ص ١٠٠، (د. ت).

- عبد الرحمن الرفاعي بك : عصر محمد علي، ط ٣، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الفكرة، القاهرة، ١٣٧٠ هـ / ١٩١٥ م، ص ١٣٥ ـ ١٦١.
- سيد محمد إبراهيم : تاريخ المملكة العربية السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ص ٦١ ـ ٧٠.

(٨٤) الرياض : تقع الرياض على خط عرض ٢٤-٣٨ شمالاً، وخط طول ٤٣ ــ ٤٦ شرقاً، وهي بلدة زراعية فيها بساتين نخيل على الضفة الشرقية لوادي حنيفة، ولها رافد أصغر هو وادي البطحاء، وتتميز بين وادي الوبير ووادي القدية إلى الشمال، ووادي نمار إلى الجنوب بالقرب من منفوحة وهي منطقة منخفضة إلى ٥٩٤ م فوق مستوى سطح البحر، مما جعل أعماق الأبار قليلة. وأصبحت عاصمة الدولة السعودية الثانية (١٨٢٤ ـ ١٨٩١ م)، أول من انتقل لها هو الإمام تركي بن عبد الله آل سعود (١٨٢٤ ـ ١٨٣٤).

- انظر : وليام فيسي، الرياض المدينة القديمة : ترجمة عبد العزيز صالح الهلالي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م، ص ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٦.
- عبد الله الصالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ١، المرجع السابق، ص ٢٦٩ ـ ٢٣٤.

(٨٥) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٤ ـ ٧٥.

(٨٦) النفود : نفود الجافورة تمتد الكثبان الرملية من مكان يقرب من ميناء الجبيل على الخليج العربي، وتتجه باتجاه الجنوب حتى أطراف الربع الخالي، وتقع إلى الشرق من الجزء الجنوبي من هضبة الصمان، وتكون ضيقة وقليلة الأرتفاع في الشمال ويطلق عليها اسم البياض، ثم تزداد اتساعاً في الجنوب حتى تصل عرضها إلى ١٠٠كم إلى الشرق من وادي السهباء، وتصبح بمثابة لسان لرمال الربع الخالي نحو مدينة الهفوف ويزداد ارتفاعها عما هو علية في الشمال؛ حيث يصل إلى نحو ١٧٥ م عن سطح البحر، وتبدأ منطقة النفود من شمال شرق واحة بيرين.

- عبد الرحمن صادق الشريف، جغرافية، المرجع السابق، ص ٧٤.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، ج ٥، القسم الجغرافي، المصدر السابق، ص ١٧٠٢ ـ ١٧١٣.

(٨٧) إقليم الأحساء : قديماً تسمى البحرين وهجر، وحالياً هي المنطقة التي تمتد على الساحل الغربي من الخليج العربي من حدود الكويت جنوباً إلى حدود قطر وعمان وصحراء الجافورة ويحدها غرباً الصمان، ومعظم الأحساء سهل صحراوي، ويفصلها عن نجد رمال الدهناء ويوجد بها واحة الأحساء (الهفوف) وواحة (القطيف)، وأهم أوديتها وادي قروق في الجنوب الغربي.

- للمزيد انظر : عمر رضا كحالة : جغرافية شبه الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص ٢٦٦ ـ ٢٦٨.
- حافظ وهبة : جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٦٨ ـ ٧٥.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٣٨ ـ ٨٥٩.

(٨٨) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٠٠ ـ ١٠١.

(٨٩) المصدر السابق، ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

- انظر : مخطط الرحلة على شكل دائرة من عمل الباحث الملاحق رقم (٢) ص .
- خريطة توضح تحرك رحلة لويس بيلي الملاحق رقم (١) ص .

(٩٠) بنو خالد : هي قبيلة من أقوى القبائل العربية، كانت تقطن إقليم الأحساء من الخليج العربي، وكان حكمها يمتد من شبه جزيرة قطر جنوباً حتى البصرة شمالاً، وسيطرت على طرق القوافل التجارية التي تسلك الطريق بين بغداد ونجد، واستطاع براك بن عريعر آل حميد طرد القوات العثمانية من إقليم الأحساء عام ١٦٦٩م، وجعل مقر حكمه مدينة المبرز، واستمر حكم بني خالد حتى عام ١٧٩٣م، عندما سيطرت الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ ـ ١٨١٨ م) على إقليم الأحساء.

- انظر : جمال زكريا قاسم : موقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء، المجلة التاريخية المصرية، مج ١٧، الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، ١٩٧٠ م، ص ٩٣.
- أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري : أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، ق ٢، ط ١، بنو حميد (آل عريعر) منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة : والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٧٨ ـ ٨٨.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٣، مطابع بن علي، الدوحة، ص ١٢٥١ ـ ١٥٦٠.
- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٥٤ ـ ١٥٦.

(٩١) قحطان : أقدم القبائل العربية وأكثرها محافظة على التقاليد والعادات، ومنازلهم ما بين نجران وعسير وجنوبي نجد في الحصاة وعريجي وتثليث، وإلى الغرب من قحطان توجد شهران وسبيع، وإلي الجنوب الدواسر وإلى الجنوب الغربي البقوم،و قحطان توجد في نجد وعسير ولها بطون وأفخاذ كثيرة ومن بطون قحطان رفيدة، بنو بشر، الحباب، عايده، الحجادر، آل جمل، آل سليمان، آل محمد، وآل عاصم، عبيدة، شريف.

- انظر : مانع عائض آل عاطف و محمد مطلق الشامخ : موسوعة قحطان (بني مظيم)، ج ١، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، ص ٢٧ ـ ٣٤.
- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٩٦ ـ ١٩٧.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٥، المصدر السابق، ص ١٨٣٥ ـ ١٨٣٦.

(٩٢) شمر : تعتبر من أكبر القبائل العربية عدداً وصل عددها عام ١٩١٩ م، إلى ٣٠٠ ألف نسمة بين بادية وحاضرة، وهي تتفرع إلى بطون وأفخاذ ورهط، ومن أشهر البطون عبدة وأسلم الدغيرات، والتومان، وسنجارة، وأمراء شمر آل رشيد وتأسست إمارتهم عام ١٩٣٥ م، على يد ألأمير عبد الله بن رشيد بموافقة الإمام فيصل بن تركي آل سعود وانتهت الإمارة عام ١٩٢١م، على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

- محمد الزعارير : إمارة آل رشيد في حائل، ط ١، بيسان للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٧ م، ص ٣٥ ـ ٤٩ ـ ٦٣.
- فؤاد حمزة : قلب، المرجع السابق، ص ١٦٩ ـ ١٧٤.

حمد الجاسر : معجم القبائل المملكة العربية السعودية، ق ١، ط ١، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ص ٣٥٥ ـ ١٦٤.

(٩٣) الظفير : تقع منازل قبيلة الظفير في شرق المملكة العربية السعودية شمال وادي الحفر، ولهم كذلك منازل في طوال الظفير وفي المنطقة المحايدة سابقاً بين نجد والعراق، وتنقسم القبيلة إلى بطنين، هما البطون والصمدة ولها كثير من الأفخاد.

للمزيد انظر : فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٧٦ ـ ١٧٨.

- حمد الجاسر : معجم قبائل، ق ١، المرجع السابق، ص ٤٢٢.

- ج.ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٢، المصدر السابق، ص ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

(٩٤) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٠ ـ ١١.

(٩٥) قبيلة عنزة : من أشهر وأكبر القبائل في إقليم الحجاز، هاجر جزء منهم إلى خارج شبه الجزيرة العربية بين العراق والشام، وتقع منازلهم شمال إقليم الحجاز وخاصة شمال المدينة المنورة، شرق مدائن صالح إلى خيبر، وتقع قبيلة عنزة شرقي قبيلة بلى، ومن واحة خيبر شرقاً إلى الجبلين (أجاء وسلمى) والجوف ووادي السرحان والحماد والسماوة إلى بلاد الشام، وأهم بطونها مسلم، وايل، عبيد، ولكل بطن كثير من الأفخاد.

- للمزيد انظر : فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٧٨ ـ ١٨٦.

- حمد محمد القحطاني : الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم الحجاز، ط ١، دولة الكويت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، ص ٢١٢ ـ ٢١٣.

- حمد الجاسر : معجم القبائل، ق ٢، المرجع السابق، ص ٥٠٢ ـ ٥٠٤.

ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، المصدر السابق، ص ١٠٧ ـ ١١٣.

(٩٦) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٥.

(٩٧) قبيلة سبيع : قبيلة متوسطة العدد، تقع شرقي مدينة الطائف في وادي رنية والخرمة، هاجر جزء من القبيلة إلى منطقة نجد واستقروا في قرى الحاير ورماح والرمحة ومعقلة وحفر العتك وشوية وحزوا، وتنقسم إلى ثلاثة بطون (بنو عامر، بنو عمر،، بنو عمير) ولهم أفخاد كثيرة.

- للمزيد انظر : حمد الجاسر، معجم قبائل، ق ١، المرجع السابق، ص ٢٨٨ ـ ٢٩٠.

- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٦٣.

عاتق بن غيث البلادي : معجم الحجاز، ط ٢، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٢١١ ـ ٢١٢.

- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٦، المصدر السابق، ص ٢٠٤٥ ـ ٢٠٤٦.

(٩٨) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٢١.

(٩٩) الصلبي : هم أولاد صليبي وأولاد غانم وهو الاسم الذي يطلق عليهم ويقطنون في أماكن مختلفة من شبه الجزيرة العربية في شمال نجد وشرقاً إلى الكويت ولهم بطون منهم (آل ماجد، جنوب الكويت، وآل رويع غرب الكويت، والبذاله جنوب شرق السماوة، العناترة غرب المشهد، آل جميل القصيم، وآل بناق حائل، وآل سليمان جنوب الجهراء) العادات قرب تيماء وغيرهم.

- انظر : فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٧٢ ـ ١٧٦.

- حمد الجاسر : معجم قبائل، ق ٢، المرجع السابق، ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩.

(١٠٠) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٣٨.

(١٠١) مطير : تعد من أكبر القبائل في شبه الجزيرة العربية، وهاجرت من الحجاز في القرن السادس عشر الميلادي إلى عالية نجد وفي القرن السابع عشر الميلادي نزلوا هضبة نجد وفي القرن التاسع عشر الميلادي بعد معركة الرضمية ١٨٢٢م نزلوا الصمان، وحدودهم من الكويت جنوباً إلى قرب القصيم غرباً وحتى ديار العجمان، وللقبيلة ثلاثة بطون، هي برية وعلوان ـ بنو عبد الله وكل بطن له أفخاذ كثيرة.

- للمزيد انظر : عبد العزيز بن سعد المطيري : قبيلة مطير، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ١٥ ـ ٢٩ ـ ٣٨.

- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢.

- عاتق بن غيث البلادي : معجم، المرجع السابق، ص ٢٩٨ ـ ٥٠٠٠.

- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٤، المصدر السابق، ص ١٦٢٦ ـ ١٦٢٩.

- عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٦، ج ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، ص ١١١٢.

(١٠٢) العجمان : يعود العجمان إلى يام في منطقة نجران، ونسبهم إلى قحطان، ويقطون في إقليم الأحساء في وادي المياه ووادي (الستار قديماً) في الصرار وحنيذ ونطاع، وقرى أخرى، وينقسمون إلى بطنين آل مرزوق وآل وبير (آل معين، الحدجة آل مسعود، آل مفلح، ولهم أفخاد عدة.

- للمزيد أنظر : حمد الجاسر، معجم قبائل، ق ٢، المرجع السابق، ص ٤٥٢ ـ ٤٥٣.

- الزخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة، تحقيق وتأليف علي بن شداد آل ناصر، ط ١، مكتبة عطاظ الإسلامية، الدوحة، قطر، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ١١٩ ـ ١٢٠.

- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٩٠ ـ ١٩١.

- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، المصدر السابق، ص ٧٤ ـ ٧٨.

(١٠٣) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٤١ ـ ٤٢.

(١٠٤) الدواسر : يقطن الدواسر في وادي الدواسر والأفلاج جنوباً، وهناك من الدواسر من يقطن المدن والقرى في نجد؛ مثل مدينة (خرمة، المزاحمية، الروضة، الرويضة، والقويعية) وهناك من الدواسر في البحرين، والدواسر بطنين هما (آل دواسر وآل زايد) ومن أفخادهم العمور، والمشاوية، الوداعين، المساعرة، الهواملة، آل حسن، المخازريم، ألرجبان، الحقبان، الخيلات).

- للمزيد انظر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، المصدر السابق، ص ٤٩٩ ـ ٥١٥.

- حمد الجاسر : معجم قبائل، ق ١، المرجع السابق، ص ٢٠٥ ـ ٢٠٧.
- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٥٧ ـ ١٥٨.

(١٠٥) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٤٣.

(١٠٦) العوازم : تعد قبيلة العوازم من القبائل العربية الأصيلة. استقرت في إقليم الأحساء منذ ١٨٠٠ م، بالقرب من قبيلة العجمان ومطير، وتمتد أراضي القبيلة من إمارة الكويت شمالاً إلى منطقة الجبيل جنوباً ومن سواحل الخليج العربي شرقاً إلى بداية الصمان غرباً، وأهم قرى العوازم هي : قرية الحسي والحناة، وعتيق، وثاج، ونقير، والنقيرة، وفي فصل الربيع والشتاء تتحول قبيلة العوازم بين قرية الجهراء شمال الكويت حتى حفر الباطن غرباً وفي الصف تستقر على بعض الآبار جنوب الكويت؛ مثل آبار الوفرة والصبيحية. العوازم بطنان هما : بطن القوعة ويتكون من ثلاثة أفخاد، وبطن غياض ويتكون من ثمانية وعشرين فخداً.

- انظر : حمد محمد القحطاني : إقليم الأحساء، المرجع السابق، ص ٤٣٤.
- عمر رضا كحالة : معجم القبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٦، ج ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، ص ٨٥١.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، المصدر السابق، ص ٢٣٤ ـ ٢٣٦.
- عبد الله محمد سعد اليران العازمن : لمحات من أخبار قبيلة العوازم، ط ١، ذات السلاسل، دولة الكويت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، ص ٢٥٨.
- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ١٩١ ـ ١٩٢.

(١٠٧) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٤٥ ـ ٤٦.

(١٠٨) آل مرة : تعد قبيلة آل مرة من أهم القبائل في إقليم الأحساء، وهم يعودون إلى بطن يام، ومن أشد القبائل مراساً في الحروب ويتصفون بالقوة والشجاعة، وأخذت تستقر في مواطنهم في إقليم الأحساء منذ عام ١٨٢٢ م، أما أراضي القبيلة؛ فتقع جنوب إقليم الأحساء بالقرب من آبار الزرنوقه وبر الظهران، ووادي الفروق وصحراء الجافورة والربع الخالي وواحة يبرين، وأهم القرى التي يستقرون فيها صيفاً هي بيرق، والبدوع، ونباك، ويبرين، وتنقسم آل مرة إلى عدة بطون (آل بشر، آل شبيب، وآل علي، والجرايفة، والقياثين) وكل بطن ينقسم إلى عدة أفخاد.

- للمزيد أنظر : محمد بن راشد علي آل عذبة المري : أخبار قبيلة آل مرة، ط ١، ٢٠٠١ م، ص ١٤ ـ ١٥.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٤، المصدر السابق، ص ١٥٧٠ ـ ١٥٧٣.
- فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤.
- سعيد بن مسفر : قبيلة آل مرة، مجلة العرب، ج ٧، السنة الرابعة، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، محرم ١٣٩٠ هـ / نيسان (أبريل) ١٩٧٠ م، ص ٦٠٩ ـ ٦٢٣.

(١٠٩) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٤٧.

(١١٠) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٤ ـ ١٧.

(١١١) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٧

(١١٢) المصدر السابق، ص ١٧.

(١١٣) المصدر السابق، ص ١٨.

(١١٤) المصدر السابق، ص ١٩.

(١١٥) الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط ١، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م، ص ٥٩.

(١١٦) فؤاد حمزة : قلب، المرجع السابق، ص ٧٤.

(١١٧) ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٥، المصدر السابق، ص ١٦٧٢.

(١١٨) محمود شكري الألوسي : تاريخ نجد، تحقيق محمد بهجة الأثري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ٢٦، (د. ت).

(١١٩) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٦٥.

(١٢٠) المصدر السابق، ص ٦١.

(١٢١) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٦٥ ـ ٦٦.

(١٢٢) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٦٦.

(١٢٣) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٦٧.

(١٢٤) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى، المرجع السابق، ص ٢٣.

(١٢٥) الأطلس التاريخي : للمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٤٧.

(١٢٦) ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٢، المصدر السابق، ص ٧٩٨ ـ ٧٩٩

(١٢٧) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى، المرجع السابق، ص ٧٠ ـ ٧١.

- عثمان بن بشر النجدي : عنوان المجد في تاريخ نجد، المرجع السابق، ص ٩٨.

(١٢٨) سنت جون فلبي : تاريخ نجد ودعوة محمد بن عبد الوهاب السلفية، تعريب : عمر الديسراوي، ط ١، مكتبة مدبولي القاهرة، ٢٠٠٩، ص٣٩.

(١٢٩) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٠.

(١٣٠) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٠.

(١٣١) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى، المرجع السابق، ص ٢٣.

(١٣٢) الأطلس التاريخي : المرجع السابق، ص ٤١.

(١٣٣) محمد بن سعود آل سعود : الإمام محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع، أصبح أميراً على الدرعية عام ١٧٢٦م، بعد مقتل الأمير زيد بن مرخان أمير الدرعية. عقد اتفاقاً مع الإمام محمد بن عبد الوهاب، اعتبر النواة الأولى لتأسيس الدولة السعودية الأولى عام ١٧٤٤ - ١٨١٨ م، ثم بدأ بالعمل على توحيد نجد، وأخذت إمارات نجد تدين له بالطاعة والولاء؛ ومن ثم تحولت الدرعية إلى عاصمة دينية وسياسية وحربية لمناطق نجد، وتوفي عام ١٧٦٥ م.

- للمزيد انظر : عثمان بن بشر النجدي : عنوان المجد، المصدر السابق، ص ٤٩ ـ ٥٤.

- عبد الله الصالح العثيمين :، المرجع السابق، ص ١٧ ـ ١٨.

- خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ١٠، ج ٦، دار العلم للملايين، بيروت، ص ١٣٨.

- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى، المرجع السابق، ص ٥٨ ـ ٦١.

(١٣٤) عبد الله الصالح العثيمين : الدرعية نشاة وتطوراً في عهد الدولة السعودية الأولى، كتاب الدارة، الكتاب (٢٢) إصدارات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م، ص ١٤ ـ ١٧.

(١٣٥) إبراهيم باشا : ولد عام ١٧٩٨، الأبن الأكبر لمحمد علي باشا حاكم مصر عام ١٨٠٥ م حتى عام ١٨٤٩ م، عين قائد للحملة العسكرية المصرية على نجد عام ١٨١٦ م، ضد الدولة السعودية الاولى، حيث أسقطها ١٨١٨ م، وعين قائداً للجيش الذي إتجه إلى الشام عام ١٨٣٢ م، وانتصر على القوات العثمانية في معركة نزيب في يونيو ١٨٣٩ م، وعين نائباً لوالده عام ١٨٤٨ م، توفي في ١٠ نوفمبر ١٨٤٨ م.

- انظر : خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ١، مج ١، دار العلم للملايين، بيورت، ١٩٩٢م، ص ٧٠.

- الموسوعة العربية الميسرة، مج ١، دار الشعب ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ص ٣ ـ ٤.

(١٣٦) عبد الله بن سعود : حكم الدولة السعودية الأولى عام ١٨١٤ م، وواجه قوات إبراهيم باشا عام ١٨١٨ م وقد حاصرت الدرعية لمدة ستة شهور تم عقبها السيطرة عليها والقضاء على الدولة السعودية الأولى، وتم أسر عبد الله بن سعود الذي نقل إلى القاهرة في ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م، ثم إلى الأستانة. حيث أعدم هناك عام ١٨١٨ م.

- انظر : فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٣٤٢ ـ ٣٤١.

- خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ٩، ج ٤، دار العلم للملايين، ١٩٩٠ م، ص ٨٩.

- عبد الرحمن الرفاعي بك : عصر محمد علي، المرجع السابق ن ص ١٥٨ ـ ١٦٢.

(١٣٧) للمزيد انظر : عبد الرحمن الرافعي بك : المرجع السابق، ص ١٥٨ ـ ١٦٥.

- عثمان بن بشر النجدي : عنوان المجد، المصدر السابق، ص ١٩٧ ـ ٢١٠.

- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : المرجع السابق، ص ٣٢٩ ـ ٣٥٤.

(١٣٨) عمر رضا كحالة : شبه جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٢٣٠.

- الأطلس التاريخي : المرجع السابق، ص ٤٣.

(١٣٩) لويس بيلي : رحلة المصدر السابق، ص ٧٣ هناك كثير من المعلومات ذكرت في تقرير لويس بيلي (Pelly) غير صحيحة، وهذا يدل على حصوله على بعض المعلومات كان من أشخاص ليس لهم دراية بتاريخ المنطقة، ومن هذا المنطلق يجب التأكد من كثير من المعلومات في تقارير الأجانب في شبه الجزيرة العربية.

(١٤٠) دهام بن دواس : حاكم مدينة الرياض، أكبر خصم للدعوة السلفية وللدولة السعودية الأولى منذ تأسيسها عام ١٧٤٤ م، كان والده رئيساً لإمارة منفوحة وحكمها بالظلم والقسوة، وعندما توفي تولى الإمارة أبنه محمد بن دواس، ولكن أبن عمه زامل بن فارس قتله، ورحل إخوته إلى الرياض ومعهم دهام بن دواس، وكان حاكم الرياض زيد بن موسى قد قتله أحد أبناء عمومته، ولكن خادمه خميس قتل قاتله وحكم الرياض لمدة ثلاث سنوات بدلاً من أبناء زيد الذين كانوا صغار السن ولكن خميس هرب من الرياض إلى منفوحة، وقتل في منفوحة، وهنا استغل دهام الفرصة وحكم الرياض بحجة النيابة عن أبن أخيه الصغير أبن زيد بن موسى أمير الرياض السابق. حاول أهل الرياض طرده ولم يستطيعوا، حدثت حروب بين الدولة السعودية الأولى (الدرعية) ودهام بن دواس حتى استطاع محمد بن سعود حاكم الدرعية القضاء على حكم دهام بن دواس عام ١٧٧٣ م.

- للمزيد انظر : حسين بن غنام تاريخ نجد، المصدر السابق، ص ٩٥ ـ ٩٩.

(١٤١) أمين الريحاني : تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، (د. ت)، ص ٢٥ ـ ٢٦.

(١٤٢) السيد محمود شكري الألوسي : تاريخ نجد، المصدر السابق، ص ٢٦.

- عمر رضا كحالة : شبه الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص ٢٢٧ ـ ٢٣١.

(١٤٣) عبد العزيز بن علي الغريب : الرعاية الاجتماعية في مدينة الرياض خلال خمسين عاماً، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثلاثون، ١٤٢٥هـ، الرياض، ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

- وليم فيسي : الرياض المدينة القديمة، المرجع السابق، ص ٢٨ ـ ٣٦.

(١٤٤) تركي بن عبد الله : تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود : مؤسس الدولة السعودية الثانية عام ١٨٢٤ م، نقل العاصمة إلى مدينة الرياض وكان شجاعاً وحكيماً، واستطاع أن يقضي على كل الثائرين ضده وأن يطرد الحامية المصرية والعثمانية من نجد، وسيطر على إقليم القصيم والأحساء، ومد نفوذه إلى أطراف سلطنة عمان. قتل على يد أبن عمه مشاري بن عبد الرحمن آل سعود في شهر مايو ١٨٣٤ م، في مدينة الرياض.

- مقبل عبد العزيز الذكير النجدي : مخطوطة العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية، رقم ٥٧٠ مصورة من مكتبة الدراسات العليا جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٣٩٦ م.

- حصة أحمد عبد الرحمن السعدي : الدولة السعودية وبلاد غرب الخليج وجنوبه، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م، ص ٥٤ ـ ٥٩.

(١٤٥) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : محمد علي وشبه الجزيرة العربية، ط ١، ج ٢، دار الكتاب الجامعي القاهرةي، ١٩٨١ م، ص ٢٣ ـ ٢٤.
- عثمان بن بشر النجدي : المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦ ـ ١٧.
-Lady Anne Blunt : Apilgrmage to Nejd , VII London 1881 , P. 826
(١٤٦) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٣ ـ ٧٤.
(١٤٧) المصدر السابق، ص ٧٤.
(١٤٨) المصدر السابق، ص ٧٥.
(١٤٩) عبد الرحمن بن عثمان آل ملا : تاريخ هجر، ط ١، ج ١، مكتبة التعاون الثقافي الأحساء، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ص ٢٥.
- الأطلس التاريخي : المرجع السابق، ص ٧١.
(١٥٠) الموسوعة العربية العالمية، ط ٢، ج ١٤ مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م، ص ١١ ـ ١٣.
(١٥١) عمر رضا كحالة : شبه جزيرة العرب، المرجع السابق، ص ٢٦٦.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٢، المصدر السابق، ص ٨١٩.
(١٥٢) ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٢، المصدر السابق، ص ٨٢٠ ـ ٨٢٩.
- ف. ش. فيدال : واحة الأحساء، ترجمة : عبد الله ناصر السبيعي، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ص ١١٥ ـ ١١٩.
- محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر : تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، ط ٢، القسم الأول، مكتبة المعارف، الرياض، مكتبة الأحساء الأهلية، الأحساء، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ص ٣٨ ـ ٤٠.
(١٥٣) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الخليج العربي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٩٤ م، ص ٧٢.
- حمد محمد القحطاني : إقليم الأحساء، المرجع السابق، ص ٢٨١ ـ ٢٩١.
(١٥٤) للمزيد انظر : محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر، تحفة المستفيد، المرجع السابق، ص ٤٦ ـ ٥١.
(١٥٥) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٠٠ (وقد قام الباحث بزيارة إلى مرتفع قارة في مدينة الهفوف في يناير ٢٠٢٠ م، حيث تم تحويل هذا الجبل إلى معلم سياحي مميز).
(١٥٦) المبرز : تعد المدينة الثانية بعد الهفوف، وتبعد عنها مسافة ميلين من جهة الشمال، ويحدها غرباً منطقة صحراوية وتحيط بها المزارع من الجهات الثلاثة الأخرى، ويوجد بها قلعة صاهود العسكرية، وتقع في الجانب الغربي خارج سور المبرز مباشرة، ويوجد في المبرز ستة أحياء سكنية (العيون ـ العتبان ـ المقابل ـ الشعبة ـ السياسب ـ الحزم).
- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٤، المصدر السابق، ص ١٥٧٥ ـ ١٥٧٧.
- عبد الرحمن عثمان آل ملا : هجر، ج ١، المرجع السابق، ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠.
(١٥٧) القطيف : تعد الواحة الثانية في إقليم الأحساء بعد واحة الهفوف، وتمتد القطيف من قرية صفوي شمالاً حتى قرية الظهران جنوباً وتضم القطيف والواحة الزراعية والقلعة والقرى المجاورة لها، ويعتبر ميناء القطيف من أهم الموانئ على ساحل الخليج العربي الغربي.
- للمزيد انظر : محمد سعيد المسلم : القطيف، ط ١، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ص ٢٥ ـ ٣٢.
- عبد الرحمن عثمان آل ملا : هجر، ج ١، المرجع السابق، ص ٢٤٩ ـ ٢٥٦.
- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٥، المصدر السابق، ص ١٨٧٨ ـ ١٨٨٨.
- الأطلس التاريخي : ا لمرجع السابق، ص ٧١.
(١٥٨) العقير : العقير ميناء إقليم الأحساء، ويعتبر بطريقة غير مباشرة ميناء لإقليم نجد، لأنه أقرب ميناء إلى وسط نجد في شبه الجزيرة العربية، ويبعد ٦٤ ميلاً جنوب شرق و ٢٤ ميلاً في الجنوب الغربي من جزيرة الزخنونية، و٤٠ ميلاً عن مدينة الهفوف في الجنوب الغربي، وأهم وارداتها الأرز والقهوة والسكر، ويوجد في العقير قلعة ومبنى للقوافل كما يوجد بها سوق صغير.
- انظر : ج. ج. لوريمر : دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٥، المصدر السابق، ص ١٨٢١ ـ ١٨٢٢.
- عبد الرحمن عثمان آل ملا : هجر، ج ١، ص ١٦٩ ـ ١٧١.
- الأطلس التاريخي : المرجع السابق، ص ٧١.
(١٥٩) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ١٠١.
(١٦٠) المصدر السابق، ص ١٠٣.
(١٦١) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٤.
(١٦٢) المصدر السابق، ص ٧٥.
(١٦٣) المصدر السابق، ص ٧٦.
(١٦٤) المصدر السابق، ص ٧٦.
(١٦٥) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٧.
(١٦٦) المصدر السابق، ص ٧٧.
(١٦٧) المصدر السابق، ص ٧٧.

(١٦٨) السيد سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي : تولى الحكم بعد مقتل عمه بدر بن أحمد عام ١٨٠٦ م وأقام بمسقط، نشب قتال بينه وبين الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٨٠٣ ـ ١٨١٤ م) فبايع سعود عام ١٨٠٨ م، وأصبحت سلطنة عمان تحت سيطرة الدولة السعودية الأولى (١٨٤٤ ـ ١٨١٨ م)، ونقض عهده مع الإمام سعود عام ١٨٠٩ م، وطلب المساعدة من الحكومة البريطانية في الهند، واستعان بحكومة إيران عام ١٨١٠م، عقد معاهدة مع الحكومة البريطانية عام ١٨١٠م، وعقد معاهدة مع الحكومة الفرنسية الأولى عام ١٨٠٧ م، والثانية عام ١٨٤٤ م، ومعاهد مع الحكومة الأمريكية ١٨٣٣ م. وتوفي عام ١٨٥٦ م، ودفن في زنجبار.

- انظر : خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ٩، ج ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠ م، ص ٩٥.

(١٦٩) السيد ثويني بن سعيد بن سلطان البوسعيدي : تولى حكم سلطنة عمان عام ١٨٥٦ م، بعد وفاة والده وجعل إقامته في مسقط وهو ذو سيرة حسنة، قتله أبنه سالم رمياً بالرصاص في صحار عام ١٨٦٦ م.

- الأعلام، ط ١٠، ج ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ م، ص ١٠٢.

(١٧٠) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٧ ـ ٧٨.

(١٧١) المصدر السابق، ص ٧٨.

(١٧٢) المصدر السابق، ص ٧٦.

(١٧٣) المصدر السابق، ص ٧٩.

(١٧٤) عباس باشا : عباس بن طوسون بن محمد علي باشا ولد عام ١٨١٣ م، تولى حكم مصر نوفمبر ١٨٤٨ م، ولد في مدينة جدة، وكان يكره الأوروبيين، أسس المدرسة الحربية في العباسية في القاهرة، وفي عهده تم إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والاسكندرية، أغلق الكثير من المعاهد و المدارس وأهمل المصانع وألات دار الصناعة حتى عرضت السفن الحربية وأسلحتها للبيع، قتل بقصره في بنها عام ١٨٥٤ م.

- انظر : خير الدين الزركلي : الأعلام، ط ٩، ج ٣، المرجع السابق، ص ٢٦١.

(١٧٥) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٩.

(١٧٦) المصدر السابق، ص ٨٠.

(١٧٧) المصدر السابق، ص ٨٠.

(١٧٨) المصدر السابق، ص ٨٠.

(١٧٩) المصدر السابق، ص ٨٠.

(١٨٠) الخرج : إقليم ذو قرى كثيرة وهي إمارة تابعة لمنطقة إمارة الرياض، يقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الرياض.

- انظر : الأطلس التاريخي، المرجع السابق، ص ٤٧.

(١٨١) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٨٢.

(١٨٢) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٨٣ ـ ٨٤.

(١٨٣) المصدر السابق، ص ٨٥.

(١٨٤) المصدر السابق، ص ٨٦.

(١٨٥) المصدر السابق، ص ٨٦.

(١٨٦) لويس بيلي : رحلة، المصدر السابق، ص ٧٦.

(١٨٧) خط سير رحلة لويس بيلي (خريطة) .

(١٨٨) مخطط للرحلة دائري من إعداد الباحثين.

(١٨٩) رسالة من الكولونيل لويس بيلي (Pelly) إلى الإمام فيصل بن تركي آل سعود ـ ١٤ يناير ١٨٦٥ م.

(١٩٠) رسالة من فيصل بن تركي آل سعود إلى الكولونيل لويس بيلي ـ ٢٧ يناير ١٨٦٥ م.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية :

٢- **عبد العزيز الرشيد :**
تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٧٨ م.

١- **عثمان بن بشير النجدي :**
عنوان المجد في تاريخ نجد، ج ١، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض

٣- **حسين بن غنام :**
تاريخ نجد، حرره وحققه : ناصر الدين الأسد، ط ٢، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٤- **مقبل عبد العزيز الذكير النجدي :**
مخطوطة العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية، رقم ٥٧٠ مصورة من مكتبة الدراسات العليا، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.

ثانياً المراجع العربية :

1- **أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري :**

أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، ق ٢، ط ١، بنو حميد (آل عريعر) منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة : والنشر، الرياض، المملك
مصر، القاهرة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

2- **أحمد عبد الله العلي :**
قاموس الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط ١، الكويت، ١٩٩٨ م

٣- **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**
، ط ١، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٤- **أمين الريحاني :**
تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

٥- **تركي القداح العتيبي :**
قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

٦- **جمال زكريا قاسم :**
الخليج العربي (١٨٤٠ ـ ١٩١٤ م) مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٦م.
موقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء، المجلة التاريخية المصرية، مج ١٧، الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة،

٧- **حافظ وهبة :**
جزيرة العرب في القرن العشرين، ط ٣، القاهرة، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م

٨- **حصة أحمد عبد الرحمن السعدي :**
الدولة السعودية الثانية وبلاد غرب الخليج وجنوبه، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م.

٩- **حمد الجاسر :**
- معجم القبائل المملكة العربية السعودية، ق ١، ط ١، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، الرياض، المملكة العربية السعودية،
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، القسم الأول، ط ١، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة السعودية، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، القسم الثالث، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ا ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية والبحرين قديماً، القسم الرابع منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض،
- رحالة غربيون في بلادنا، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٧ هـ

١٠- **حمد محمد القحطاني :**
- الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم الحجاز، ط ١، دولة الكويت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم الأحساء (١٢٨٨ ـ ١٣٣١ هـ / ١٨٧١ ـ ١٩١٣ م)، منشورات ذات السلاسل، الكو هـ / ٢٠١٢ م.
- جنوب دولة الكويت بين الماضي والحاضر (دراسة تاريخية). مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٢٠١٣/٧٠ م.

١١- **خالد حمود السعدون :**
العلاقات بين نجد والكويت ١٩١٣ ـ ١٣٤١ هـ / ١٩٠٢ ـ ١٩٢٢ م، ط ١، ذات السلاسل، الكويت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

١٢- **خير الدين الزركلي :**
- الأعلام، ط ١٠، ج ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ م.
- الأعلام، ط ٩، ج ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠ م.
- الأعلام، ط ١، ج ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ م.
- الأعلام، ط ١، مج ١، دار العلم للملايين، بيورت، ١٩٩٢م.
- الأعلام، ط ١٠، ج ٦، دار العلم للملايين، بيروت.
- الأعلام، ط ١٠، ج ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م

١٣- **زكريا قورشون :**
العثمانيون وآل سعود في الأرشيف العثماني (١٧٤٥ ـ ١٩١٤م)، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٤- **سعيد بن حمد بن مفرح القحطاني**
ميناء العقير خلال فترة الحكم العثماني، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، العدد الرابع، السنة السابعة والثلاثون، شوال ١٤٣٢ هـ، الري

١٥- **سعيد بن مسفر :**
قبيلة آل مرة، مجلة العرب، ج ٧، السنة الرابعة، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، محرم ١٣٩٠ هـ / نيسان (إبريل) ١٩٧٠

١٦- **سيد محمد إبراهيم :**
تاريخ المملكة العربية السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١٧- **ضيف الله بن يحيى الزهراني :**

ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال كتاب (رحلات في شبه جزيرة العرب) ١٢٣٠ ـ ١٢٣١ هـ / ١٨١٤ ـ ١٨١٥ م، لمؤلفه بوركهارت أو الحاج إبراهيم بن عبد الله، ج ٢، بحوث ندوه ـ الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقد في الرياض في المدة من ٢٤ ـ ١٤٢١ هـ / الموافق ٢١ ــ ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠ م، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

١٨- **عاتق بن غيث البلادي :**
معجم الحجاز، ط ٢، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٩- **عبد الحفيظ محمد سعيد سقا :**
الجغرافية الطبيعية للمملكة العربية السعودية، ط ٢، جده، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.

٢٠- **عبد الرحمن الرافعي بك :**
عصر محمد علي، ط ٣، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الفكرة، القاهرة، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م.

٢١- **عبد الرحمن صادق الشريف :**
جغرافية المملكة العربية السعودية، ج ١، ط ٥، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

٢٢- **عبد الرحمن بن عثمان آل ملا :**
تاريخ هجر، ط ١، ج ١، مكتبة التعاون الثقافي الأحساء، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م.

٢٣- **عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :**
- الخليج العربي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٩٤ م.
- محمد علي وشبه الجزيرة العربية، ط ١، ج ٢، دار الكتاب الجامعي القاهرة، ١٩٨١ م.
- الدولة السعودية الأولى (١١٥٨ ـ ١٢٣٣ / ١٧٤٥ ـ ١٨١٨ م)، ج ١، ط ٦، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٤- **عبد العزيز بن سعد المطيري :**
قبيلة مطير، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٠ م.

٢٥- **عبد العزيز بن علي الغريب :**
الرعاية الاجتماعية في مدينة الرياض خلال خمسين عاماً، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثلاثون، ١٤٢٥هـ، الرياض.

٢٦- **عبد الفتاح حسن أبو عليه :**
تاريخ الدولة السعودية الثانيه (١٨٤٠ ـ ١٨٩١ م)، ط ٥، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

٢٧- **عبد الله الصالح العثيمين :**
- الدرعية : نشاة وتطوراً في عهد الدولة السعودية الأولى، كتاب الدارة، (٢٢) إصدارات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.
- تاريخ المملكة العربية السعودية، ط ٦، ج ١، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م.

٢٨- **عبد الله العجمي المطيري :**
الأحمدي الماضي والحاضر، ط ١، الكويت، ١٩٩٦ م

٢٩- **عبد الله محمد سعد الهران العازمي :**
لمحات من أخبار قبيلة العوازم، ط ١، ذات السلاسل، دولة الكويت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٣٠- **عبد الله بن محمد بن خميس :**
المجاز بين اليمامة والحجاز، ط ٣، الكتاب العربي السعودي (٤٦)، تهامة، الرياض، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م.

٣١- **عبد الله بن محمد بن خميس :**
معجم اليمامة، ط ١، ج ١، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

٣٢- **عبد الله محمد الهاجري**
تاريخ الكويت (الإمارة والدولة)، ط ١، الكويت، ٢٠١٧ م.

٣٣- **عبد الله يوسف الغنيم :**
إقليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة ، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨١ م، الكويت.

٣٤- **علي بن شداد آل ناصر :**
الزخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة،، ط ١، مكتبة عكاظ الإسلامية، الدوحة، قطر، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

٣٥- **عمر رضا كحالة :**
- معجم القبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٦، ج ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٦، ج ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- جغرافية شبه الجزيرة العر بية، طبعة الترقي، دمشق، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م.

٣٦- **فائق حمدي طهبوب :**
تاريخ البحرين السياسي (١٧٨٣ ـ ١٨٧٠ م)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣ م.

٣٧- **فؤاد حمزة :**

قلب جزيرة العرب، ط٢، مكتبة النصر الحديث، الرياض، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٣٨- **فؤاد سعيد العابد :**
سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ ـ ١٩١٤ م، ط ١، ج ٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م

٣٩- **محمد بن راشد علي آل عذبة المري :**
أخبار قبيلة آل مرة، ط ١، ٢٠٠١ م.

٤٠- **فتوح عبد المحسن الخترش :**
تاريخ البحرين السياسي (١٧٥٣ ـ ١٩٠٤ م)، دراسة وثائقية : ج. ج. سلدانها، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٢ م.

٤١- **مانع عائض آل عاطف و محمد مطلق الشامخ :**
موسوعة قحطان (بني مظيم)، ج ١، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٤٢- **محمد الزعارير :**
إمارة آل رشيد في حائل، ط ١، بيسان للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٧م

٤٣- **محمد سعيد المسلم :**
القطيف، ط ١، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

٤٤- **محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي :**
التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، دار أحياء العلوم، المكتبة الوطنية، بيروت، البحرين، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٤٥- **محمد بن عبد الله السكاكر :**
الإمام محمد بن عبد الوهاب : حياته آثار دعوته السلفية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ /

٤٦- **محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر :**
تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، ط ٢، القسم الأول، مكتبة المعارف، الرياض، مكتبة الأحساء الأهلية، الأحساء، ١٤٠٢ م.

٤٧- **محمود بهجت سنان :**
البحرين درة الخليج العربي، ط ١، طبع المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م.

٤٨- **محمود شكري الألوسي :**
تاريخ نجد، تحقيق محمد بهجة الأثري، مكتبة مدبولي، (د. ت).

٤٩- **مكتبة قطر الوطنية :**
بتاريخ ٢ رمضان ١٢٨١ هـ / ٢٧ يناير ١٨٦٥ م، Mss Ear F 126 / 56 , FF. 7 – 8 (رسالة من الإمام فيصل بن تركي إلى الكو
بيلي (Pelly).

٥٠- **محمود طه أبو العلا :**
جغرافية شبه الجزيرة العربية جغرافية المملكة العربية السعودية، ط ٣، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٥ م.

٥١- **ميمونة خليفة الصباح :**
نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٤٦، سنة ١٢، جامعة الكويت، رجب ١٤٠٦ هـ / أبريل ١٩٨٦ م

٥٢- **الموسوعة العربية العالمية :**
ط ٢، ج ١٤ مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م.

٥٣- **الموسوعة العربية العالمية :**
ط ٢، ج ١٤ مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م.

٥٤- **موقع الكتروني :**
Ar.m.wikipedia.org

ثالثاً : كتب المراجعة الأجنبية المترجمة (Refernce) :

١- **ألويس موزل :**
عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية، ترجمة ماجد شر، ط ٢، دار الوراق للنشر المحدودة، لندن، ٢٠١٢ م.

٢- **ب. ج. سلوت :**
نشأة الكويت، مركز البحوث وا لدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣ م.

٣- **ج. ج. لوريمر :**
دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ١، ج ٢، ج ٣، ج ٥، ج ٧، مطابع بن علي، الدوحة، قطر.

4- **ج. ج. لوريمر :**
دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٢، ج ٣، مطابع علي بن علي، الدوحة، قطر.
5- **- ج. فوستر سادلير :**
رحلة عبر الجزيرة العربية ١٨١٩ م، ترجمة أنس الرفاعي، حققها : سعود العجمي، ط ٢، ٢٠٠٥ م
6- **جون. ب. كيلي :**
بريطانيا والخليج (١٧٩٥ ـ ١٨٧٠ م) : ترجمة : محمد أمين عبد الله، ج٢ ، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧٩م.
7- **كولونيل لويس بيلي :**
رحلة إلى الرياض، ترجمة : عبد الرحمن عبد الله الشيخ وعيوضة بن متيريك الجهني، ط ١، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
8- **لويس بيلي :**
رحلة إلى الرياض، ترجمة : أنس الرفاعي، أشرف على الترجمة : سعود الحجران العجمي، ط ١، ألكويت، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م
9- **سنت جوي فليبي :**
تاريخ نجد ودعوة محمد بن عبد الوهاب السلفية، تعريب : عمر الديسراوي، ط ١، مكتبة مدبولي القاهرة، ٢٠٠٩ م.
10- **ف. ش. فيدال :**
واحة الأحساء، ترجمة : عبد الله ناصر السبيعي، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
11- **هاري سانت جون فليبي :**
قلب جزيرة العرب، ترجمة : صلاح على محجوب، ط ١، ج ١، ج ٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
- بعثة إلى نجد (١٩١٧ ـ ١٩١٨ م) ترجمة : عبد الله الصالح العثيمين، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م
12- **وليم جيفور بالجريف :**
ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ج ١، ج ٢، رقم ٢٦٩، ٢٧٠، المشروع القومي للترجمة، طبع بالهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، المجلس الأعلى للثقافه، ٢٠٠١ م.
13- **وليم فيسي :**
- الرياض المدينة القديمة، ترجمة : عبد العزيز صالح الهلالي : مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

الوثائق الأجنبية (References) :

١- I. O. R. R / 15/101/173 From : HIS Highness Amir Fysal Ruler of Nejed to coptain F. Jones Political Residend in the Persian Gulf 3rd November 1859
2- I. O. R. R /15/2/29 From : Captain F. Jones political Residnt in the Persian Gulf , Bushier to Amir Fysal Yuler of Wahabes , dated 8th February , 1862.
-3 W. G. Palgrave Centrland Eastern Brabia 1862 – 1863 , Darf publishens Limited , 1985
-4 Alois Musil : Borthern Negd , Publisedunder the Patronge of the Czech Academy of sciences and arts and of Charles R , Crane , Newyork 1928
-5 H. J. B. Philby : the Heart of Arabia , vol 1 – 2 , Constable and company L. T. D , London – Bonbey. . Sydney 1922
6- Lady Anne Blunt : Apilgrimage to NeJd , vol II Secamd Edtion London , 1881
7- Klolaif Ali Ibrahim : the Hujaz Vilages 1869 – 1908 the Sharifare the Hajj and Bedouins of Hijaz the university of Wisconis Madison P. H. D. 1986
8- Lady Anne Blunt : Apilgrmage to Nejd VII London 1881